تقييم مستوى الأداء الشفهي لطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء مهارات التحدث الناقد

فاطمة بنت محسن حمود الخماش
باحثة دكتوراه –كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
fatemh_alkhmmash@hotmail.com

د/ إيمان محمد مبروك قطب
أستاذ مشارك –كلية التربية
جامعة المدينة العالمية بماليزيا
eman.khutob@mediu.my

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تعرف مستوى الأداء الشفهي لطالبات الصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التحدث الناقد؛ حيث يسهم التمكن من التحدث الناقد ومهاراته في تنمية قدرة المتعلمين على تجاوز المعلومات المقدمة، إلى تحليلها وتقييمها، وتبني موقف نقدي، كما يسهم التحدث الناقد في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين؛ من حيث القدرة على انتقاء الكلمات، والتعبير عن الأفكار وتكوينها وعرضها بصورة منطقية مقنعة. ويمكن الإسهام في حل مشكلة هذا البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: " ما مستوى الأداء الشفهي لطالبات الصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التحدث الناقد؟"، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وذلك عند إعداد قائمة مهارات التحدث الناقد، ووصف النتائج وتفسيرها. وقد أظهرت النتائج أن نسب تمكن الطالبات من مهارات التحدث الناقد جاءت بدرجة منخفضة؛ حيث تراوحت بين 32.4- 43.4 %، وبلغت نسب التمكن من مهارات التحدث الناقد ككل 38.6 %؛ مما يؤكد ضعف مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية لمهارات التحدث الناقد سواء (المهارات العامة الأساسية، ومهارات عرض وجهة النظر تجاه موضوع الحديث، مهارات التدليل، ودعم الحديث بالحجج والأدلة، مهارات مناقشة وجهات النظر).وقد أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بالتحدث الناقد وتضمين مهاراته بهذه المناهج في مراحل التعليم المختلفة، وتضمين أنشطة متنوعة تسهم في تنمية هذه المهارات لما لها من دور فاعل في إثارة التفكير الناقد لدى الطلاب، وتمكينهم من القدرة على إبداء الرأي ووجهات نظرهم بمنطقية، وبيان وجه الاستدلال، ومناقشة وجهة النظر المقابلة موافقة أو مخالفة، وإصدار الأحكام في ضوء معايير موضوعية من دون تحيز أو تعصب، فضلًا عن مواجهة العديد من الإغراءات والتأثيرات الفكرية والوجدانية، وتدريب معلمات ومعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة على مهارات التحدث الناقد، واستراتيجيات تنميتها وتقويمها.

الكلمات المفتاحية: التقييم، الأداء الشفهي، التحدث الناقد.

Abstract

The aim of this research is to identify the level of oral performance of second year secondary school students in the light of critical speaking skills. The ability to speak critically and its skills contribute to the development of the learners' ability to go beyond the information provided, to analyze and evaluate it, and to adopt a critical stance. Critical speaking also contributes to developing the learners' critical thinking skills. In terms of the ability to select words, express ideas, form them, and present them in a logical and convincing manner. It is possible to contribute to solving the problem of this research by answering the following main question: "What is the level of oral performance of second year secondary school students in the light of critical speaking skills?" The researcher used the descriptive approach when preparing a list of critical speaking skills, and describing and interpreting the results. The results showed that the percentage of female students' ability to critical speaking skills was low. It ranged between 32.4-43.4%, and the mastery of critical speaking skills as a whole reached 38.6%. This confirms the poor level of high school students' possession of critical speaking skills (basic general skills, skills of presenting a point of view on the topic of the conversation, argumentation skills, supporting the conversation with arguments and evidence, skills for discussing points of view). The researcher recommended the need to pay attention to critical speaking and include its skills in these curricula In the different stages of education, and the inclusion of various activities that contribute to the development of these skills because of their active role in provoking critical thinking among students, and enabling them to be able to express their opinions and their points of view logically, and to indicate the way of inference, and to discuss the opposite point of view in agreement or disagreement, and to issue judgments in In the light of objective criteria without bias or fanaticism, as well as facing many temptations and intellectual and emotional influences, and training teachers and teachers of the Arabic language during service on critical speaking skills, and strategies for its development and correction.

Keywords: evaluation, oral performance, critical speaking..

مقدمة:

تعد اللغة أرقى مظاهر النشاط الإنساني الذي اختص الله به بني البشر بما وهبه الله للإنسان من قدرات عقلية ونطقية، مكنته من التواصل والتفاهم مع أفراد مجتمعه، والتفاعل معهم تفاعلًا إيجابيًّا يزيد من كفاءته في التعامل، والتفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة. واللغة هي وعاء الفكر، والحاضنة له بمختلف صنوفه وصولًا إلى التحليل والنقد والإبداع، وهي في جوهرها العملي الوسيلة التي ترتقي بحياته، وتؤدي إلى رقي المجتمع وتقدمه وازدهاره على مر العصور.

واللغة منظومة متكاملة من المهارات تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتنمية أية مهارة لغوية تؤثر في المهارات الأخرى، وبقدر ما تكون لدى الفرد من ثروة لغوية تكن قدرته على التعبير والتواصل؛ فالنمو اللغوي يؤثر في النمو الفكري، كما أن الكفاءة في التعبير تحدد قوة تفكيره، فالتفكير والتعبير عمليتان لا يمكن فصلهما (يونس، 1997: 34).

يُعد التحدث أحد مهارات اللغة العربية الإنتاجية، ومن أكثرها شيوعًا واستخدامًا، ويدعم الأهمية المتزايدة للتحدث ما أشارت إليه بعض الدراسات، التي تؤكد أن الجانب الشفويّ يشكل (95%) من التواصل اللغوي، وأن التعبير الشفوي هو الأكثر شيوعًا بين فنون اللغة (يونس، ه200: 188).

وتبدو أهمية مهارات التحدث والتمكن منها في أنها تحقق كثيرًا من الأغراض في شتى ميادين الحياة ومجالاتها، التي أصبحت ترتكز أكثر من أي وقت مضى على دعائم عمليات، وأنشطة الاتصال الكوني Global Communication، فالتغيرات الكبرى في أسلوب حياة المجتمعات الإنسانية المعاصرة، تتطلب ضرورة تمكن الأفراد من القدرة على التواصل والحوار والتعبير عن الذات شفهيًا بكفاءة، وفاعلية (Keskgn, 2013: 1-2).

ويمثل التحدث الناقد مستوى متقدمًا وعاليًا من المهارات الشفهية التفكيرية، يكون فيها المتحدث حاضر الذهن منتبهًا لما يقول؛ ولديه القدرة على الجدل الرامي إلى بلورة الرأي في إطار احترام الرأي الآخر ولو كان مخالفًا (شحاته، 2008: 165)، ويسهم التمكن من التحدث الناقد ومهاراته في تنمية قدرة المتعلمين على تجاوز المعلومات المقدمة، إلى تحليلها وتقييمها، وتبني موقف نقدي، كما يسهم الناقد في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين؛ من حيث القدرة على انتقاء الكلمات، والتعبير عن الأفكار وتكوينها وعرضها بصورة منطقية معقولة (Sanavi & Tarighat, 2014: 81-82).

كما تمكن مهارات التحدث الناقد المتعلمين من الاشتراك الناضج العقلاني في عملية صنع القرار وحل المشكلات، والقدرة على التعبير والحوار والمناقشة، والتحليل والاستدلال، وطرح الأسئلة، وإبداء الرأي المؤيد أو المعارض مع إبداء الأسباب والحجج المقنعة لكل رأي في دقة وطلاقة؛ الأمر الذي يتواكب مع اتباع الأسلوب الديمقراطي في الحياة (Cahit, 2019: 69).

ويستند التحدث الناقد إلى القدرة على التفكير الناقد، الذي يعد نمطًا من التفكير، يقوم على فحص الأفكار والآراء والمعتقدات، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص معانٍ وحقائق وتقييمها بفاعلية في ضوء معايير ومحكات خاصة؛ ومن ثم فإن تنمية مهارات التحدث الناقد تمكن المتعلمين من القدرة على تحليل وجهات النظر، والتعامل مع الحوار، والقدرة على الاستنباط، والاستنتاج، والتفسير، وتقييم المشكلات والقضايا الفكرية والاجتماعية والنظر بعمق وحكمة لها، والقدرة على إصدار أحكام وطرح حلول صائبة حيالها (Changwong, Sukkamart, & Sisan, 2018, 38-39).

وفي ضوء هذا، يتضح أن تنمية قدرة الطلاب والطالبات، وبخاصة في المرحلة الثانوية، على التحدث الناقد واكتساب مهاراته المتنوعة من الأهمية بمكان، وبخاصة في عالمنا المعاصر الذي يشهد تقدمًا تكنولوجيًا في جميع المجالات، من أهمها الثورة في تكنولوجيا المعلومات

والاتصال، وما صحب ذلك من تعرض للدعاية وحيلها وأساليبها، والعديد من الإغراءات والتأثيرات الفكرية والوجدانية؛ مما يتطلب تمكن المتحدث من مهارات التحدث الناقد، التي تنقله إلى مركز الإقناع والتأثير، عن طريق تمكينه من الفهم، والتحليل، والموازنة، والتعليق وإبداء الرأي، وتعويده على التفكير المنطقي والسليم، وترتيب الأفكار لبناء الحجة وعرضها، وعرض وجهة النظر، وبيان وجه الاستدلال، ومناقشة وجهة النظر المقابلة موافقة أو مخالفة، وإصدار الأحكام في ضوء معايير موضوعية من دون تحيز أو تعصب.

وانطلاقًا من أهمية تنمية مهارات التحدث الناقد لدى المتعلمين فقد ظهرت العديد من الدراسات التي تحاول الكشف عن مدى امتلاك الطلاب لمهارات التحدث، وتقييم مستوى تمكنهم منها خلال المواقف الحياتية المختلفة؛ بهدف معالجة نواحي الضعف، ودعم جوانب القوة وتعزيزها، ومنها ما توصلت له دراسة حافظ(٢٠٠٥) حيث أشارت لضعف المستوى العام في مهارات التحدث والتعبير الشفوي بشكل عام لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أثبتت دراسة العليط(٢٠١٠) ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الأداء اللغوي لا سيما في المهارات المتعلقة بالمفردات، والصحة اللغوية، كما توصلت دراسة المهتدي وآخرون(٢٠١٧)إلى أن درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الأساسي لمهارات التحدث كانت متوسطة، وأكدت دراسة الحارثي(٢٠٢٠) ذلك حيث توصلت إلى أن المستوى العام لمهارات التحدث لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، وكذلك الوعي باستراتيجيات التحدث لديهن كان متوسطًا؛ مما يتطلب الاهتمام بهذه الجوانب وتوعيتهن بأهميتها والعمل على الارتقاء بأدائهن.

إجمالًا، فعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات التحدث الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية؛ فإن هناك قصورًا في تنمية هذه المهارات؛ حيث إن تدريس التحدث في مدارسنا يتم بصورة شكلية دون أغراض واضحة محددة؛ تدور إجراءاتها- في جوهرها- حول اختيار الموضوع، ثم الحديث فيه، ثم الكتابة عنه وفق عناصر محددة؛ وبذا فإن تدريس التحدث في

الواقع يركز على المنتج اللغوي، ويعمد إليه مباشرة، ويتجاهل عمليات التحدث ومهاراته ولا سيما في مستوياتها العليا الناقدة والإبداعية؛ مما أدى إلى ضعف مستوى الطلاب والطالبات في مهارات التحدث بشكل عام، وفي مهارات التحدث الناقد بشكل خاص؛ وهذا ما أكدته عدة بحوث ودراسات؛ لعل من أهمها: (زريقات، 2009؛ هاين، 2011؛ عطية وأبو لبن، 2012؛ زياد 2014؛ عطية، 2016؛ الحارثي، 2020).

مشكلة البحث:

حددت مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في مستوى مهارات التحدث الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهذا ما حدا بالباحثة إلى إجراء هذا البحث؛ للوقوف على واقع مستوى هؤلاء الطالبات في مهارات التحدث الناقد؛ للوقوف على جوانب الضعف والقوة في تلك المهارات.

ومما يؤكد الحاجة لإجراء هذا البحث افتقار الميدان- في حدود علم الباحثة- لدراسات تناولت تقييم مستوى الطالبات في مهارات التحدث الناقد.

ويمكن الإسهام في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الأداء الشفهي لطالبات الصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التحدث الناقد؟"

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس السابق الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية؟

2- ما مستوى الأداء الشفهي لطالبات الصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التحدث الناقد؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

1-تحديد مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي.

2-تعرف مستوى الأداء الشفهي لطالبات الصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التحدث الناقد.

أهمية البحث:

(أ) الأهمية النظرية للبحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من المشكلة التي يعالجها، ومن أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو التحدث الناقد، والمرحلة التعليمية التي يُطبّق فيها وهي المرحلة الثانوية؛ من خلال تقديم إطارٍ نظريٍّ يتناول طبيعة التحدث الناقد، ومهاراته؛ مما يفيد الباحثين في هذا المجال، ويسهم في إثراء المكتبة المعرفية، كما يمثل موضوع هذا البحث ونتائجه أهمية بالغة لطالبات المرحلة الثانوية؛ لما له من دور كبير في إعدادهنّ إعدادًا جيدًا للمرحلة الجامعية، وما تتطلبه من خبرات أكاديمية وبخاصة في مهارات النقاش والحوار النقدي، والقدرة على التعبير وإبداء الرأي المبرر.

(ب) الأهمية التطبيقية للبحث:

ومن الناحية التطبيقية فإن هذا البحث يقدم للمعلمات والمهتمين بهذا الشأن قائمة بمهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، واختبارًا في مهارات التحدث الناقد، وبطاقة لملاحظتها وتقديرها؛ مما يساعد المعلمات على تطوير أدائهن التدريسي لمهارات التحدث بشكل عام، وتنمية مهارات التحدث الناقد وتقويمها لدى طالباتهن بالمرحلة الثانوية، كما يمد واضعي مناهج تعليم اللغة العربية بقائمة مهارات التحدث الناقد، وأدوات لقياسها وتقديرها

(اختبار التحدث الناقد، وبطاقة ملاحظة مهارات التحدث الناقد)، ويمكن الاستفادة من هذه الأدوات في تخطيط منهج تعليم التحدث وتطويره.

كما يفتح البحث مجالات بحثية جديدة أمام الباحثين في مجال مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها؛ لإجراء بحوث مماثلة في مراحل تعليمية مختلفة، والإفادة من أدوات البحث في دراسات جديدة تخدم تعليم اللغة العربية.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1-الحدود الموضوعية: وتتمثل في تقييم مستوى الأداء الشفهي لطالبات الصف الثاني الثانوي في ضوء مهارات التحدث الناقد.

2-**الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث بمدرسة ثانوية قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف، التابعة للإدارة العامّة للتعليم بمحافظة الطائف.

3-**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول للعام 1443هـ/ 2022م.

4 - **الحدود البشرية:** مجموعة عشوائية من طالبات الصف الثاني الثانوي.

مصطلحات البحث:

التقييم:

"هو عملية جمع المعلومات باستخدام أدوات وأساليب معينة بطرق مختلفة؛ من أجل القيام بأنشطة تشخيصية شاملة". (السرطاوي، ٢٠١٣، ٢٥).

وعُرّف بأنه عملية منظمة يتم فيها إصدار حكم على منظومة تعليمية أو أحد مكوناتها أو عناصرها؛ بغية إصدار قرارات تتعلق بإدخال تحسينات أو تعديلات على تلك

المنظومة ككل، أو على بعض مكوناتها أو عناصرها بما يحقق أهدافها.(زين العابدين وآخرون،٢٠٠٧)

ويُعرف إجرائيًا في هذا البحث بأنه: عملية منظمة ومقصودة، تتم وفق خطوات محددة، بهدف الكشف عن مدى توافر مهارات التحدث الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي؛ لتحديد جوانب القوة لدعمها، وجوانب الضعف لعلاجها؛ وذلك من خلال اختبار التحدث الناقد وبطاقة الملاحظة في هذا البحث.

الأداء الشفهي:

يعرف الأداء الشفهي بأنه: "أحد الطرق التي يستخدمها الانسان للاتصال بغيره، ويقوم على المشافهة بربط الأصوات الفردية مع بعضها لتكوين وحدات تحمل معاني، وربط هذه الوحدات مع بعضها لتكوين جمل، ويخضع هذا الربط لمنظومة القوانين التي تشكل اللغة" (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣، ٢٤٨).

ويُعرف الأداء الشفهي إجرائيًا في هذا البحث بأنه: قدرة الطالبة على التعبير لفظيًا عن الأفكار والمعاني، وإبداء الرأي في مواقف التحدث عامة، بصورة مؤثرة ومؤيدة بالأدلة والحجج والبراهين المنطقية، وبأسلوب يتسم باللطافة، والقبول؛ لمراعاتها مقتضى الحال، وتُقاس من خلال اختبار مهارات التحدث الناقد وبطاقة الملاحظة المعدتين في البحث الحالي.

التحدث الناقد:

يعرف التحدث بشكل عام، بأنه: "وسيلة من وسائل التفاهم بين البشر، وأداة من أدوات عرض مقاصدهم، وأفكارهم، كما أنه عملية تنفيس عن هذه الأفكار والمشاعر، وتصوير لما يحس به، ويرغب توصيله إلى المتلقي". (البجة، 2005، 47)، كما يعرف التحدث الناقد،

بأنه: عملية عرض الأفكار وإبداء الرأي في موقف التحدث مدعومًا بالأدلة والتفسيرات والشواهد" (الخوري، 2012، 3).

ويمكن تحديد مفهوم التحدث الناقد إجرائيًا بأنه: عملية عقلية واعية، تتضمن مجموعة من العمليات والمهارات المتدرجة والمتكاملة، تقوم بها الطالبة بالصف الثاني الثانوي للتفاعل مع موضوع الحديث، والتعبير عن آرائها وأفكارها، ومشاعرها للآخرين بصورة مؤثرة ومؤيدة بالأدلة والحجج والبراهين المنطقية، وبأسلوب يتسم باللطافة، والقبول؛ لمراعاتها مقتضى الحال. وتُقاس من خلال اختبار مهارات التحدث الناقد وبطاقة الملاحظة في البحث الحالي.

الإطار النظري:

فيما يأتي تتناول الباحثة: مفهوم التحدث بشكل عام، وأهميته وأهداف تدريسه، ومهاراته، وأنواعه ومجالاته، ثم تتناول الباحثة مفهوم التحدث الناقد، وعلاقته بالتفكير الناقد، وأهداف التحدث الناقد وأهميته، وخصائص المتحدث الناقد، ومتطلبات التحدث الناقد ومعوقاته، ومهاراته، ومجالاته.

أولاً– مفهوم التحدث:

يعد التحدث من المهارات اللغوية الإنتاجية، التي تعبر عن مستوى تمكن المتعلم من مهارات اللغة وعناصرها الأخرى؛ حيث يتضمن التحدث جميع ما تعلمه الفرد من مهارات اللغة الشفهية وقواعدها ومفرداتها؛ ولذا يعده بعض التربويين الغاية المنشودة من تعليم اللغة، فالمتعلم يكتسب ثروة لغوية ومعرفية، ويتعلم ضوابط الأداء اللغوي السليم من خلال ممارسة الوظيفة اللغوية الاستقبالية والتي تتمثل في الاستماع والقراءة، ثم تأتي المرحلة التالية التي يستخدم فيها المتعلم ما اكتسبه من ثروة لغوية ومعرفية، وما تعلمه من ضوابط الأداء اللغوي في التعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعره وخبراته (اللبودي، 2000، 6).

ومن هنا، فإن الاهتمام بالتحدث والعناية الكافية به يؤثر إيجابًا على مجالاته المتعددة، من مثل إلقاء الكلمات، والتقارير الشفهية، والمحادثة، والمناقشة، والمناظرة، وإعطاء التعليمات، وإجراء المقابلات الشخصية، وحكاية القصص، والخطابة، والحوار وغير ذلك من مجالات التحدث، وتؤثر كذلك على تنمية مهارات التحدث، من حيث: استخدام الأسلوب الواضح، وصياغة الأفكار والمعاني الجيدة، وانتقاء المفردات والتراكيب المناسبة وغيرها.

ويُعرف التحدث بشكل عام بأنه: عملية ذهنية أدائية ينقل خلالها المتحدث عن الأفكار والمشاعر، بصورة تتصف بالدقة، وقوة التأثير، والتعبير الحركي الجسدي، بهدف التأثير في جمهور المتلقين ووقوع رسالته موقع القبول والتفاعل (Van Duzer, 1997, 21).

وعرّف تركي (Torky, 2006, 30) التحدث بأنه: القدرة على التعبير عن النفس شفهيًا بدقة وطلاقة ومناسبة في سياق ذي معنى معين؛ لتحقيق الأغراض الحياتية والتفاعلية، باستخدام النطق الصحيح والقواعد والمفردات، واعتماد الخطاب قواعد اللغة المنطوقة.

ويرى ريتشاردز (Richards, 2006, 2-5) أن مفهوم عملية التحدث وطبيعتها تتحدد من خلال ثلاثة أبعاد، وهي:

الأول– التحدث بوصفه عملية تفاعلية:

وتشير إلى تفاعل الأفراد مع بعضهم بعضًا من خلال كيفية إيصال رسائلهم الشفهية لبعضهم بعضًا. وتتمثل السمات الرئيسة للتحدث بوصفه عملية تفاعلية في أنه:

-يمثل وظيفة اجتماعية بالدرجة الأولى.

-يعكس العلاقات بين الأفراد.

-يحدد شخصية المتحدثين.

-يكون رسميًا أو غير رسمي.

-يشمل عديدًا من الكلمات العامة.

-يستخدم محادثة منظمة.

-يتم تفسيره بشكل مشترك.

ويرتبط بالتحدث بوصفه عملية تفاعلية، بعض المهارات، وهي:

-بدء التحدث وإنهائه.

-اختيار موضوعات التحدث.

-كيفية إجراء محادثات قصيرة.

-سرد الخبرات والأحداث الشخصية.

-أخذ الدور أثناء التحدث.

-المقاطعة أثناء التحدث.

-التفاعل مع الآخرين.

الثاني- التحدث بوصفه عملية إجرائية:

وفيها يتركز الاهتمام على محتوى التحدث (الرسالة)، والقدرة على توصيلها بوضوح ودقة. وتتمثل السمات الرئيسة للتحدث بوصفه عملية إجرائية في أنه:

-يهتم بالدرجة الأولى بالمعلومات.

-يهتم بمحتوى الرسالة أو التحدث وليس بالمشاركين.

-يوظف المشاركون استراتيجيات التواصل لفهم أنفسهم.

-يستخدم أحيانًا الأسئلة المتواترة والتكرارية وأسئلة للفهم.

-أحيانًا يحدث تفاوض واستطراد.

-الدقة اللغوية ليست مهمة دائمًا.

ويرتبط بالتحدث بوصفه عملية إجرائية، بعض المهارات وهي:

-توضيح الحاجة أو الهدف.

-وصف شيء ما.

-طرح الأسئلة.

-التأكيد على المعلومات.

-تبرير الرأي.

-طرح المقترحات.

-توضيح الفهم.

-عمل مقارنات.

-الموافقة والرفض.

الثالث– التحدث بوصفه عملية أدائية:

ويشير هذا النمط إلى الحديث العام الذي ينقل عن طريقه المتحدث المعلومات للمستمعين. وتتمثل السمات الرئيسة للتحدث بوصفه عملية أدائية، في أنه:

-يُظهر الاهتمام بكل من الرسالة والمستمع.

-يعكس التنظيم والتتابع.

-الشكل والدقة اللغوية مهمان.

-اللغة هنا مثل اللغة المكتوبة.

-عادة التواصل أحادي.

ومن المهارات المرتبطة باستخدام التحدث بوصفه عملية أدائية:

-استخدام شكل مناسب.

-تقديم المعلومات في تسلسل منطقي.

-جذب المستمعين للمشاركة.

-الاستخدام السليم للنطق والقواعد.

-استخدام مفردات لغوية مناسبة.

-استخدام بداية ونهاية مناسبتين.

وعرف مانورونج وسيرجار (Manurung & Siregar 2018,216) التحدث بأنه: تمكن الطلاب من القدرة على استخدم اللغة وسيلة للتعبير عن القيم والأحكام والمطالب، من خلال اختيار الكلمات والجمل والأساليب المناسبة للبيئة الاجتماعية والجمهور والموقف والموضوع، وتنظيم أفكارهم وعرضها بطريقة هادفة ومنطقية، ومتسلسلة، وفي طلاقة وسرعة وثقة.

وحددت مهارة التحدث بأنها: قدرة المتعلم الشفهية على اختيار المفردات، والجمل الصحيحة، وإيصال المعنى، وسلامة الأداء، على أن تشمل الجوانب الخمسة الآتية: الفكري، واللغوي، والصوتي، والملمحي، والتفاعلي الإلقائي (بني عطا والدعجة، 2019، 424).

وفي ضوء العرض السابق لبعض تعريفات مهارة التحدث بشكل عام، يتضح أن كلًا من هذه التعريفات، كشف جانبًا مهمًا من جوانب عملية التحدث، حيث ركزت بعض

التعريفات على أهمية استخدام الأصوات اللغوية والإشارات الملمحية في تسهيل عملية الاتصال الشفهي مع المستمعين، وأيضًا على أهمية المحتوى والمضمون الفكري في مهارة التحدث والتعبير الشفهي، إضافة إلى التركيز على عدد من المهارات النوعية الأساسية للتحدث، من حيث تحديد الأفكار وترتيبها وتنظيمها منطقيًا، ووضوح للغة المستخدمة ودقتها، والأداء الصوتي المعبر، وخلو الحديث من الألفاظ العامية، واستخدام المفردات والتراكيب والتعبيرات اللغوية المناسبة، بالشكل الذي يضمن قوة التأثير في المستمعين وتأثرهم به، وتفاعلهم معه، واستجابتهم له.

كما يتضح من التعريفات السابقة للتحدث، أنه ليس عملية بسيطة، وإنما هو عملية مركبة تتم من خلال مجموعة من الخطوات، أوضحها مدكور (2009، 109-111)، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

– الاستثارة: فقبل أن يتحدث المتحدث بأي كلام، لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيًا، كأن يرد المتحدث على من أمامه. وقد يكون المثير أو الدافع للكلام داخليًا مثل: السرور، الغضب، الضيق، الحزن، الحماسة أو الشكر لله على نعمائه والرضا بقضائه، وقد تلح على المتحدث فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين.

– التفكير: بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها وينظمها.

– الصياغة (صياغة الألفاظ): بعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات، والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها.

– النطق: ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، حيث تم عملية الكلام، والنطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام.

وفي هذا السياق، أوردت دراسة الحملي (2020، 339-340) أربع مراحل لعملية التحدث، وهي:

١- تكوين الفكرة: Conceptualization وذلك من خلال التخطيط العقلي لمحتوى الرسالة التي يرغب المتحدث في إيصالها لمن يسمعه، ويستقي المتحدث تلك الأفكار من خلال الخلفية المعلوماتية حول الموضوع الذي سيتحدث عنه، وكذلك من خلال موقف التواصل الحاصل.

2-الصياغة: أي صياغة الحديث Formulation وتعني إيجاد الكلمات والعبارات؛ لاستخدامها في التعبير عن المعني المراد من قبل المتحدث؛ وترتيبها ترتيبًا سليمًا من حيث القواعد والمعنى.

3- اللفظ: Articulation يقوم المتحدث بنطق الكلمات والعبارات في صورة جمل مفهومة؛ وذلك لإيصال الرسالة أو المعنى الذي يرغبه.

4 - المراقبة الذاتية: Self-monitoring يقوم من خلالها المتحدث بتصحيح وتدارك الأخطاء التي يقع فيها، سواء من حيث اللفظ أم الترتيب الخاطئ للجمل والعبارات.

وبالنظر في المراحل والخطوات السابقة، يتبين أن عملية التحدث ليست عملية بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة، فالمتحدث الجيد لا يتحدث إلا إذا كان لديه دافع للكلام، وهو يفكر جيدًا فيما سيقال ويتحدث به، ويرتب أفكاره وينظمها بطريقة منطقية، مما يساعد على جودة الحديث، وخفض القلق، ويضمن عدم النسيان أو التحدث في أمور لا تنتمي إلى الحديث، ثم يضع المتحدث أفكاره في قوالب وتراكيب لغوية واضحة وقوية، ثم ينطق بها نطقًا صحيحًا معبرًا خاليًا من الغموض والتعقيد.

ومن هنا، يمكن القول إن التحدث يمثل عملية عقلية تفاعلية منتجة، يقوم خلالها المتحدث بنقل الأفكار والمعلومات والمشاعر والتعبير عنها، بصورة تتسم بالدقة والوضوح،

والتأثير والإقناع، وأن التحدث هو عملية إنتاجية تعكس أفكار الشخص وشخصيته، وجرأته في إبداء الرأي، والقدرة على عرض الأدلة والبراهين والحجج الداعمة، ومناقشة آراء الآخرين، ودحضها، أو نفيها، أو تقبلها، والتفاوض على المعاني، واتخاذ القرارات، واقتراح البدائل والحلول، هذا بالإضافة إلى القدرة على ضبط اللغة وإتقان استعمالها، وهذا كله مما يرتبط بمفهوم التحدث الناقد وطبيعته ومهاراته.

ثانيًا– أهمية تدريس التحدث وأهدافه:

يعد التحدث أحد أهم أهداف تدريس اللغة العربية، والمهارة الثانية من مهارات الأداء اللغوي، بها يعبر الفرد عما تعلمه بواسطة الاستماع والقراءة والكتابة، وبه يحقق ذاته، ويرضي نفسه في التواصل والتفاعل مع الآخرين.

ومن أبرز ما تحققه مهارة التحدث من أهداف ما يلي (عطية وأبو لبن، 2012، 406):

- الثقة في النفس: وذلك من خلال المواقف المكررة المختلفة، التي يقف فيها في مواجهة زملائه دون خوف أو تردد.
- التغلب على بعض أمراض النطق: خصوصًا وأن الكثير منها يعود لأسباب نفسية، أو مواقف اجتماعية أحبط فيها أثناء الكلام، والقدرة على التحدث تساعد على تخطي ما يترتب على تلك المواقف.
- الرغبة في زيادة الخبرات الشخصية: عن طريق منافذ المعرفة المختلفة.
- الجانب القيادي: وينمو هذا الجانب لدى المتعلم من حيث أنه يشعر باستقلال شخصيته وقدرته على إثبات ذاته، كما يشعر بكيانه الاجتماعي وسط جماعة الرفاق.

ومن خلال هذه الأهمية التي تمنح القدرة على التحدث والتعبير الشفهي مكانة ومنزلة بين مختلف الأنشطة اللغوية، كون هذه القدرة ضرورة حتمية لا يمكن لأي شخص كان

الاستغناء عنها في مختلف مراحل حياته، فإنه يمكن لهذه الأهمية أن تحقق المطالب الآتية (كبير، 2017، 70):

- تهيئة الطالب واكسابه سرعة في التفكير، وقدرته على كشف الأخطاء اللغوية، ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ومساعدته في الخروج منها بنجاح.
- ممارسة التعبير الشفهي للتواصل بين أفراد المجتمع لها أهمية كبرى في الكشف عما يملكه هؤلاء الأفراد من مواهب.
- يمثل التعبير الشفهي الأداة الفعالة والأساسية في العملية التعليمية التعلمية (المشافهة أساس المناقشة بين المعلم والمعلم).
- نجاح المناقشة الشفاهية في العملية التعليمية التعلمية يخرج المتعلم من التقوقع والانطواء على نفسه، ويغلبه على المعاناة من اللكنة والتأتأة، وعلى خوفه من الإخفاق في ممارسة نشاطه اللغوي الشفهي.
- بعد تمكن المتعلم من الابتعاد عن المعوقات الشفهية من خوف وتأتأة، تصبح له القدرة الكافية على قيادة وتوجيه حواره ومحادثته الشفاهية.

وفي ضوء ما سبق يمكن إيجاز أهمية مهارة التحدث وما يمكن أن تحققه من أهداف، وبخاصة لدى طلاب المرحلة الثانوية فيما يأتي:

- الكشف عن مدى قدرة المتعلم على تنظيم المعاني والأفكار، ووعيه بها، وإبراز ما لديه من مهارات التنظيم والعرض والشرح والتوضيح.
- تمكن المتعلم من التواصل اللغوي مع الآخرين وفهمهم، بيسر وسرعة، واحترام آرائهم، وامتلاك القدرة على التأثير والإقناع في التعبير عن أفكاره ومشاعره، واتجاهاته وقيمه.
- تدريب المتحدث على تمثيل المعاني وتجسيدها عن طريق التحكم في درجة الصوت ونبراته.

- التدريب على المناقشة والحوار، والتعليق وإبداء الرأي والإقناع به، والتعود على المواقف القيادية والخطابية.

- إكساب المتعلم مهارات التواصل الاجتماعي وآدابه، والتعبير عن نفسه ومطالبه في دقة وترتيب، ومعالجة مشاعر الخجل والقلق والانطواء.

- الكشف عن مدى التزام المتعلم بمهارات اللغة الشفهية المنطوقة، ومدى فصاحته أو عاميته.

ثالثًا– مهارات التحدث:

أوردت البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التحدث تصنيفات عديدة لتلك المهارات، لكنها في مجملها اتفقت على تصنيفها في أربعة جوانب، وهي كما يأتي (السمان، 2018، 62-63) (العتيبي، 2021، 393-394):

أ- **الجانب المعنوي (الفكري)**: وهو أول الجوانب التي تمثل مهارات التحدث، ومن مهارات هذا الجانب القدرة على تحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية لموضوع الحديث، وربط الأفكار الفرعية بالأفكار الرئيسة، والبدء بمقدمه مناسبة وشائقة، واتصال الأفكار بموضوع الحديث، واستيفاء الأفكار الأساسية للموضوع، وترتيب الأفكار وتسلسلها منطقيًا، ووضوح الأفكار وتنوعها، ودعم الأفكار بالأدلة والأمثلة المناسبة، وإيجاز الأفكار والاستنتاجات، وإنهاء الحديث بخاتمة مناسبة.

ب- **الجانب اللغوي**: ويبرز هذا الجانب قدرة الطالب على الاستخدام الصحيح للغة وتوظيفها توظيفًا مناسبًا، ومن مهارات هذا الجانب: قدرة الطالب على استخدام كلمات مناسبة للسياق، والتعبير بكلمات محددة الدلالة، واستخدام جمل صحيحة في تراكيبها، خالية من العبارات العامية، واستخدام أنماط وتراكيب لغوية متنوعة، وجمل معبرة، ضبط

الكلمات من حيث البنية، وتوظيف الصور البلاغية المختلفة خدمة للمعنى، وتوظيف أدوات الربط المناسبة، واستخدام عبارات السلام والشكر والتحية".

ج- **الجانب الصوتي**: يعد الجانب الصوتي هو الجانب الناقل الذي يتصل فيه المتحدث بالمستمع وينقل ما بداخله من أفكار ومعان، ومن مهارات هذا الجانب: القدرة على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، والتمييز بين الأصوات القريبة في المخرج، ونطق الكلمات والجمل نطقًا صحيحًا، والحديث بصوت واضح، وبثقة في النفس ودون ارتباك، واستخدام طبقة صوتية مناسبة للموقف، والتحدث بالسرعة الملائمة مراعيًا مواطن الفصل والوصل، وخلو الكلمات والجمل من اللجلجة والتهتهة والثأثأة.

د- **الجانب الحركي (الملمحي)**: يمثل الجانب الحركي جانبًا مهمًا من جوانب مهارات التحدث باعتباره الجانب الذي يتفاعل فيه المتحدث مع جمهور المستمعين، ويتضح ذلك في إشارات المتحدث وإيماءاته الجسدية، وقدرته على قراءة ردود أفعال مستمعيه. ومن مهارات التحدث في هذا الجانب: القدرة على مواجهة المستمعين والتحدث دون ارتباك، واستخدام تعبيرات الوجه الملائمة للمعنى، وتوظيف الإشارات والحركات بما يتفق مع المعنى المقصود، والتواصل بصريًا مع المستمعين في أثناء الحديث، وإظهار الود والاحترام للجمهور في أثناء الحديث.

وبالنظر إلى المهارات السابقة تتضح أهمية القدرة على التحدث في المواقف التواصلية المختلفة، ومدى حاجة الطلاب إلى إتقان مهاراته؛ حيث إن درجة إتقان الطلاب للقدرة على التحدث تتوقف على مقدار ما يتقنونه من مهاراته السابقة، مما يتطلب أهمية العناية بها والعمل على تنميتها. وقد استفادت الباحثة من المهارات السابقة في تحديد بعض مهارات التحدث العامة والأساسية ضمن قائمة مهارات التحدث الناقدة المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية.

رابعًا– أنواع التحدث ومجالاته:

تصنف عملية التحدث بشكل عام إلى نوعين رئيسين؛ هما: التحدث الوظيفي، والتحدث الإبداعي:

1– التحدث الوظيفي:

يتمثل التحدث الوظيفي في القدرة على التعبير شفهيًا عن الأفكار والآراء، والمشاعر والمعتقدات، والمعلومات والمعارف في مواقف الحياة اليومية وميادينها المختلفة شخصيًا واجتماعيًا، ودينيًا وثقافيًا، واقتصاديًا وسياسيًا؛ بما يسهم في التواصل والتفاهم مع الآخرين، وقضاء حوائجه، وتنظيم علاقاته، بسهولة ويسر (فضل الله، 2003، 51–52).

ويعتني التحدث الوظيفي بالمضمون والمحتوى أكثر من الالتفات إلى الشكل والقالب، ويعتمد على التواصل بين طرفين هما المتحدث الذي يعبر عما يريده موجهًا حديثه إلى الطرف الثاني الذي يشارك في الموقف الاجتماعي بفهم رسالة المتحدث (بصل، وخطاب، 2021، 69–70).

ومن هنا يتضح أن التحدث الوظيفي تنبع أهميته من ارتباطه بالاتجاه الوظيفي في تعليم اللغة وتحقيق وظائفها، ويمكن التدريب على مهاراته وتنميتها لدى المتعلمين من خلال المعرفة والتدريب والممارسة.

وتتضمن مهارات التحدث الوظيفي: جوانب فكرية، ولغوية، وصوتية، وملمحية، بهدف نقل الأفكار والآراء والمعلومات والمعارف والخبرات من شخص إلى آخر بصورة شفهية نقلًا يقع من المستمع أو المخَاطب موقع الفهم والتفاعل، والاستجابة في مواقف الحياة المختلفة.

2- التحدث الإبداعي:

يعرف التحدث الإبداعي، بأنه: التعبير عن المشاعر والأحاسيس والعواطف والأفكار والمعتقدات والآراء في لغة جميلة في الأسلوب، وواضحة في المعاني، وأصيلة في الأفكار، وشيقة في العرض، بما يحقق المشاركة الوجدانية والقبول لدى المتلقي (حافظ، وعطية، 2006، 3).

ويتطلب التحدث الإبداعي إتقان أداء مهارات معينة من المتحدث، كي يحقق التأثير المأمول في نفوس المستمعين، منها ما يأتي (جبريل، 2019، 318-319):

- أن يتحدث بأكبر عدد ممكن من الكلمات الجديدة التي يعبر بها عن أفكاره، وينطق بأكبر عدد ممكن من الكلمات في موقف ما، ويستخدم كلمات جديدة يعبر بها عن أفكاره وآرائه تعبيرًا واضحًا، ويتحدث بلغة فصيحة.
- أن يعطي أفكارًا جديدة عندما يعلق على صورة أو موقف، ويلقي حديثًا بأكبر عدد من الأفكار بطريقة تلقائية، ويستخدم أنواعًا مختلفة من الأفكار في جمل سهلة وسليمة التراكيب، ومراعاة النطق الصحيح في الجمل.
- أن يخرج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة، ويتحدث بطبقات صوتية مختلفة، وينطق الكلمات نطقًا صحيحًا.
- أن يعرض ما لديه من أفكار وآراء بطريقة منظمة، ويختار التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف المختلفة، ويتحدث في ثقة دون خوف أو تردد.
- الطلاقة: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي يقترحها عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة بغيره.
- المرونة: ويقصد بها القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار، والتحول من نوع إلى آخر.

- الأصالة: ويقصد بها القدرة على انتاج أفكار تتميز بالجدة، وقليلة الشيوع بين التلاميذ.
- التفاصيل: ويقصد بها قدرة الفرد على إعطاء معلومات كثيرة عن فكرة أو إنتاج معين، وتفصيلات تساعد على إبرازه في صورة جيدة.

وتتضمن مجالات التحدث الإبداعي: المجالات الدينية، والمجالات الأخلاقية، وحكاية القصص، والمخترعات العلمية، والمجالات البيئية، والمجالات السياسية، والمجالات الاجتماعية، والخطابة وإلقاء الكلمات.

وفي ضوء التعريفات السابقة للتحدث الإبداعي ومهاراته ومجالاته، تتضح أهميته والتي تنبع من كونه يمكن المتعلم من المشاركة في عملية التعلم ومواقف الحياة المختلفة بفاعلية.

كما أن للتحدث أنواعًا أخرى، أوضحها يونس (2005، 212)، وهي:

1- التحدث للإعلام بشيء معين، بحيث تكون المعلومة المذكورة صحيحة وواضحة ودقيقة.

2- التحدث للإمتاع والمؤانسة، وهو نوع من أنواع الكلام يغلب عليه الخيال والشعر.

3- التحدث للإقناع، وهذا النوع من الكلام يتطلب المنطق في الحديث.

4- التحدث بغرض التقديم، والهدف منه التعريف بالأشخاص.

ومن هنا، في ضوء العرض السابق لنوعي التحدث الوظيفي والإبداعي؛ يتضح أن التحدث الناقد يرتبط بالتحدث للإقناع، وينتمي - بشكل عام- إلى التحدث الوظيفي، الذي لا يقتصر على مجرد التواصل والتفاهم بين الفرد وبقية أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، وإنما يتطلب القدرة على إيضاح الأفكار والآراء، والمشاعر والمعتقدات تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة، والقدرة على الإقناع بها، والتدليل عليها بالحجج والبراهين والأدلة المنطقية، ومناقشة وجهات النظر الأخرى وأدلتها وحججها.

خامسًا– مفهوم التحدث الناقد:

يعد التحدث الناقد مهارة وعملية ذهنية تتضمن القدر على تشكيل المعنى والنقاش وإبداء الرأي حول موضوع أو قضية ما، مع دعم هذا الرأي بالحجج والبراهين المناسبة؛ لذلك عُرف بأنه: مهارة معقدة، تظهر في قدرة الطلاب على تبني فكرة، أو رأي ما، أو معتقد معين، وإعادة صياغة الفكرة وبنائها، والتعبير عنها بما يتلاءم، والظروف المحيطة، بشكل يجعل الأفكار منظمة حسب نسق منطقي مقبول، وتمايز واضح بين ما تعارض منها، وتتم بعملية التصحيح تعديل الأفكار بما ينسجم في كل موقف مع المعتقدات أو المسلمات السابقة (Daniel, etal., 2005, 337).

ويعرف التحدث الناقد، أيضًا، بأنه: الحوار وتبادل الحديث بين فردين أو أكثر بطريقة منظمة تهدف إلى كشف وتحليل الموضوعات وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفهم والإقناع عن طريق مراجعة الكلام وتداوله بحكمة بين الأطراف المشاركة فيه (صالح، 2007، 5).

ويرى دانييل (Daniel, 2007, 141) أن عملية التحدث الناقد تمثل مستوى فكريًا عاليًا، وتتطلب تمكن المتحدث الناقد من العمليات المعرفية الآتية:

أ– المنطقية: لتلافي التعارض بين المقدمات والنتائج.

ب– الإبداع: لإعادة صياغة القضية وفق ظروف وملابسات جديدة تظهر أثناء الحديث الناقد.

ج– التجاوب: وهي القدرة على إيجاد الحلول اللازمة للمشكلة موضوع النقد بشكل سريع وفعال.

د– ما وراء المعرفة: وهو يؤهل المتحدث الناقد للتفكير فيما يفكر مليًا قبل الحديث، وفي أثنائه، وبعده؛ للوصول إلى تعديل فكرة أو معتقد ما.

ويرى بينكر (Pinker, 2009, 50) في (الخوري 2012، 4) أن التحدث الناقد هو: عملية أدائية ذهنية، هدفها التأثير في المتلقي عبر إبداء الرأي في سلبيات موضوع التحدث وإيجابياته، وتوصيل رسالة مدعومة بالحجج والبراهين. وحدد الخوري (2012، 18) التحدث الناقد في دراسته بأنه: قدرة الطالب على إبداء رأيه، فيما يسمع، ويشاهد، ويقرأ من أحداث، وموضوعات؛ بقصد بلورة الموضوع وفق المعايير المتعلقة بالشكل والمضمون اللغوي الخاصة بمواقف المناقشة الناقدة.

وعرف مانورونج وسيرجار (Manurung & Siregar, 2018, 216) التحدث الناقد بأنه: عملية تفكيرية منهجية وهادفة وعميقة، تمكن المتحدث الناقد القدرة على إبداء آرائه، والتعبير عن قيمه وأحكامه ومعلوماته، تجاه الموضوعات والقضايا والأحداث المختلفة، مع دعم آرائه وأحكامه بالبيانات الموثوقة والأدلة والحقائق، وبناء الحجج، مع تبادل النقاش والخبرات، وطرح الأسئلة المثمرة، وتقديم حلول واضحة للمشكلات.

وفي ضوء استعراض التعريفات السابقة للتحدث الناقد، وما بينها من عناصر مشتركة، يتضح أن التحدث الناقد يمثل عملية تفاعلية بنائية منتجة، يقوم خلالها الطلاب بالتعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم، وتبادل النقاش حول موضوع ما، أو قضية معينة، بصورة مؤثرة ومقنعة، عبر تأييدها ودعمها بالأدلة والحجج والبراهين المنطقية، وبأسلوب لائق وعقلاني ومعتدل، كما يتضح أن التحدث الناقد يرتبط بعملية التفكير الناقد وفيما يلي توضيح العلاقة بين التحدث الناقد والتفكير الناقد.

سادسًا– العلاقة بين التحدث الناقد والتفكير الناقد:

تعد القدرة على التفكير الناقد أمرًا بالغ الأهمية في تعليم اللغات، والتمكن من مهاراتها الاستقبالية والإنتاجية؛ حيث يسهم التفكير الناقد في تنمية مهارات التواصل الشفهي وكفاياته لدى الطلاب؛ حيث إن الطلاب الذين يمتلكون قدرة جيدة على التفكير الناقد يتسمون بامتلاك مهارة تحدث جيدة في المواقف المختلفة، وفي المقابل فإن الطلاب الذين

لديهم مستوى منخفضٌ من التفكير الناقد يميلون إلى عدم كفاية مهارات الاتصال؛ حيث إن ضعف القدرة على التفكير الناقد يؤدي إلى التفكير بطرق غير واضحة وغير دقيقة ومنظمة، مما يؤدي إلى تعبير مشتت وغير واضح (Pratiwi, 2018).

ويعد التحدث الناقد في حقيقته ممارسة لعمليات التفكير الناقد ومهاراته؛ حيث يُعرف التفكير الناقد بأنه: مجموعة من المهارات الفكرية التي يقوم المفكر بتطبيقها بوعي وترو وثقة عندما يواجه مجموعة من المعلومات التي يجب التوصل منها إلى صيغة، أو حل نهائي، أو استخدامها لاستنباط الخلاصة، أو المناقشة مع طرف ثالث يرغب في أن يقبل تفسيرًا لا تحكمه تفسيرات مسبقة (شحاتة، والنجار، 2003، 304).

ويتحدد مفهوم التفكير الناقد وطبيعته ومرتكزاته من خلال أربع نقاط رئيسة أشار إليها (العنبر، 2017، 194)، وهي:

أ- التفكير الناقد هو: القدرة على تقويم المعلومات، وفحص الآراء، والأخذ بالحسبان وجهات النظر الأخرى.

ب- يتطلب التفكير الناقد الاستناد إلى أدلة وشواهد تعزز رأيه بالموضوع الذي يفكر فيه قبل أنْ يحكم على موثوقيته.

ج- تتطلب عملية التفكير الناقد استخدام أساليب البحث المنطقي.

د- إنَّ التفكير الناقد عبارة عن مجموعة من العمليات، أو المهارات الخاصة التي يمكن أنْ تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون الالتزام بترتيب معين لإصدار الأحكام واتخاذ القرارات، وهذا لن يتحقق إلا باستخدام قواعد الاستدلال المنطقي (الاستقراء والاستبطان).

وبتأمل التعريفات السابقة للتفكير الناقد، وما بينها من أوجه اتفاق، يتضح أنه نمط من التفكير يقوم على فحص المعلومات والأفكار، والآراء ووجهات النظر المختلفة، وتحليلها،

وتفسيرها، والموازنة الدقيقة بين عناصرها وأجزائها، والربط بينها، والوصول إلى استدلالات ، وإصدار أحكام واتخاذ قرارات في ضوء مجموعة من المعايير الموضوعية والمحددة من حيث الاتساق والملاءمة، والدقة والوضوح.

وفي ضوء هذا، فإن التفكير الناقد يعد من أهم أدوات المتحدث الناقد؛ حيث من خلال التفكير الناقد يتمكن المتحدث من إبراز أفكاره وآرائه، وإقناع الطرف الآخر به، بالأدلة والبراهين والحجج المنطقية، ومن خلاله يتمكن المتحدث الناقد من القدرة على التفاوض، والنقاش والحوار المنطقي، وعرض الأفكار والمعلومات بأسلوب منظم، وإيجاد التعبير الواضح المقنع، واقتراح البدائل.

وبامتلاك المتحدث لمهارات التفكير الناقد يتمكن من القدرة على التمييز بين ما هو قوي وضعيف من الأفكار والآراء، والحجج والبراهين، والقدرة على تحليل الحقائق والمعلومات والربط بينها، ونقدها وتقييمها، وطرح الأسئلة، وعقد المقارنات، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، والتوصل إلى آراء واستنتاجات صحيحة، والتعبير عنها بدقة عالية؛ ومن ثم فالتفكير الناقد هو عملية وناتج في مواقف التحدث الناقد.

كما تبدو علاقة التلاحم والارتباط واضحة بين القدرة على التحدث الناقد والتفكير الناقد، بالنظر إلى مهارات التفكير الناقد، فمن مهاراته (مرسي، 2021، 614-615):

- تحديد عناصر القضايا المنطقية وخاصة الأسباب والنتائج.
- توضيح الآراء والأفكار المطروحة.
- تحديد الافتراضات وتقييمها بدقة.
- التمييز بين الرأي والحقيقة.
- الحكم على مدى قبول الادعاءات ومصداقيتها.
- تقديم الحجج المختلفة وتقييمها.
- تقديم التفسيرات المنطقية المناسبة.

- صياغة الأسئلة التي تسهم في فهم أعمق للمشكلة.
- القدرة على تقديم معيار للحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات.

وتظهر عملية التفكير الناقد ومهاراته السابقة لدى المتحدث الناقد عند مروره بمواقف حوارية، أو نقاشية، أو تفاوضية، أو مناظرة، وتظهر من خلال تلك العملية قدرة المتحدث على التمييز بين الرأي والحقيقة، والاستنتاج والتفسير، وتقويم مصداقية الادعاءات أو البراهين والحجج، والاستدلال واستخلاص الدلالات أو النتائج وتحليلها ثم تقويمها، فالتحدث الناقد بذلك يرتبط بمهارات التفكير الناقد لدى الطلاب، لما يتطلبه كلاهما من فهم وتحليل، وربط ومقارنة، واستنتاج وتحليل وتقويم، وتركيب وإنتاج للأفكار وتوضيحها والتعبير عنها، كما أن كلًّا من التفكر الناقد والتحدث الناقد يكسبان المتعلم الفكر العقلاني المنطقي، مما يجعله لا يقبل الأحكام والآراء المتسرعة.

ومن هنا، وفي ضوء ما سبق، تتضح العلاقة الارتباطية الوثيقة، والتلاحم بين التفكير الناقد والقدرة على التحدث الناقد بدقة وطلاقة، ومنطقية وتأثير وإقناع، فما مهارة التحدث الناقد في جوهرها إلا انعكاس لمظاهر التفكير الناقد في صورته الشفهية.

سابعًا- خصائص التحدث الناقد:

يمثل التحدث الناقد عملية تفاعلية بنائية تتطلب التفكير بعمق حول ما يمكن طرحه من أفكار وآراء، وإثار الأسئلة التحليلية الناقدة، وعقد المقارنات، وتصنيف الأفكار والتمييز بينها، وطرح ملاحظات، واستنتاجات، وقرارات، وحلول للقضايا والمشكلات موضوع الحديث والنقاش، والقدرة على دعم ما يطرح، وتأكيد الموقف بالمنطق والعقل والأدلة والحجج القوية.

ويتصف التحدث الناقد بعدة سمات وخصائص فنية، تشمل:

- أنه يستمد فاعليته، وقوته من أفكار، وقناعات شخصية راسخة في شكل مسلمات، أو مبادئ، أو قناعات، أو معتقدات.
- يظهر هذا النوع من التحدث في إطار ثنائي، أو جماعي يضع المتكلم في موقف المتحدي المخالف، أو المؤيد الموافق (Rojas- Drummond & Zapata, 2004).
- يتطلب التحدث الناقد تطوير أنماط ذهنية عالية مثل: التفكير التأملي، والمنطقي، والإبداعي.
- يتطلب مهارة في تنظيم الكلام، وإدارته حسب المواقف المختلفة، وقدرة عالية في الإصغاء، واستيعاب مفاهيم الآخرين، وتحليلها، ومقارنتها.
- يظهر هذا النوع من التحدث بوضوح خصائص تفكير المتحدث، وقدراته الذهنية، ومهاراته اللغوية والتواصلية.
- يبين التحدث الناقد عن جوانب مخفية من الفكر، والمعتقد والتصور لقضايا طابعها شخصي وحساس (Marshel, 2007).

وأشارت دراسة (Selviana, 2020, 5) إلى عدة سمات وخصائص للتحدث الناقد، وهي: المرونة، أهداف واضحة، التنظيم، توفير الوقت والجهد، طرح السؤال وإيجاد الإجابة، البحث والاستقصاء، والاستنتاج المنطقي.

ومن هنا يمكن استخلاص أن الأفراد الذين لديهم القدرة على التحدث الناقد يتسمون بخصائص تختلف عن الأفراد الآخرين، منها: اليقظة وتفتح الذهن، والموضوعية والبعد عن الجدال، والقدرة على إعمال الفكر والتدقيق والتركيز في موضوع الحديث، والتمييز بين الرأي والحقيقة، والأخبار الواقعية وغير الواقعية، والقدرة على إدارة الحوار والنقاش بصورة إقناعية، كما يتسمون بتفضيل إثارة التساؤلات: لماذا؟ وما الهدف؟ ولماذا لا يكون غير ذلك؟

والتساؤل عن أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم، والاهتمام بالتحليل الناقد، وجمع الحقائق والمعلومات اللازمة وتقويمها، وتعرف على الافتراضات، والتفكير المنطقي، وإصدار الأحكام واقتراح الحلول، وتبرير المواقف والآراء وتأكيدها بالأسباب والحجج والأدلة المنطقية.

ثامنًا- معوقات التحدث الناقد:

توجد مجموعة من المعوقات التي قد تعترض الفرد وتجعله غير قادر على التحدث بصورة ناقدة، غير أن هذه المعوقات لا ترتبط بمهارات التحدث ما دام يفترض بالطالب أن يكون قادرًا على التعبير، وتبليغ الفكرة بدقة ووضوح، ولعل من أبرز معوقات القدرة على التحدث الناقد ما أشار إليه مارشل (Marchel, 2007) فيما يأتي:

-الانبهار والثقة العمياء: حيال قناعات ترسبت دون إعادة فحص أو مناقشة، في إطار حديث ناقد تأملي، يغير كثيرًا من الأفكار والمعتقدات غير المؤسسة.

-التسليم لبعض القناعات: الناتجة عن الحدث، أو المعرفة السريعة؛ مما يؤسس بدوره لاعتماد مغالطات بدل الحجج والأدلة القوية؛ فالحدس لا يعبر في الغالب عن الحقيقة المقنعة رغم أنه يوفر الشعور المريح والاطمئنان للفكرة.

-الافتقار إلى التصور: الواضح للقضية في سياقها الخاص، أو لإجراء العرض والنقاش.

-الاندفاع والتسرع: في نقد غير مؤسس ولا بناء، ودون تمعن ولا إصغاء، بسبب الثقة المفرطة والجهل بأصل المشكلة.

-ضعف الطلاب: في مهارات التساؤل والتقويم التي تعتبر أساسية في مثل هذه المواقف والرد المباشر بدون تفكير.

وأضاف الشمري بعض المعوقات التي تعترض قدرة الفرد على التفكير الناقد في مواقف التواصل اللغوي المختلفة، وتجعله غير قادر على تحديد المشكلات والقضايا،

ومناقشتها والحكم عليها، والوصول إلى حلول لها، ومن هذه المعوقات ما يلي (الشمري، 2015، 782-783):

-عدم كفاية المعلومات التي لدى الفرد حول موضوع أو مشكلة، ويلزمه الحديث حولها أو أخذ قرار بشأنها، وإضافة إلى نقص بعض المهارات الأساسية التي منها (حب الاطلاع، والمبادأة، والقدرة على تحمل المسؤولية، وحل المشكلات).

-التعصب يعوق التفكير بشكل عام: فالتعصب لرأي معين أو فكرة ما، والميل مع الهوى أو الميول الشخصية والتحير، يعوق قدرة الفرد على التحدث والتفكير الناقد، ويبعده عن الموضوعية عند تقييم الأفكار أو الموضوعات أو الشخصيات، لأن الفرد يبطل عقله ويبعد عن التفكير العلمي والمنطقي في المواقف الحياتية التي تواجهه، لأنه تعصب لرأى على حساب رأى آخر دون حيدة وموضوعية، ودون النظر في وجهات النظر الأخرى، والفروض المتاحة، والآراء والاقتراحات المطروحة والمفاضلة فيما بينها، وبالتالي يكون الرأي أو القرار غير صحيح، لأنه لا يطبق فيه معايير التفكير الناقد السليم.

-الانصياع للآراء التواترية؛ أي مسايرة الآراء والاتجاهات الشائعة الاستخدام بين الناس التي يتقبلها الفرد دون التمحيص وتحكيم العقل؛ فقد لا يفكر الفرد، حيث يتحدث أو يبدي رأي أو يقوم بفعل، كما يتحدث ويفعل الآخرون في مثل هذه المواقف عندما يتعرضون لنفس المواقف دون إعمال للعقل، أو محاولة الموازنة والتدقيق والتمحيص.

-التركيز على بعض الجزئيات: فتركيز الفرد على بعض جزئيات الموضوع أو الموقف دون النظر إليه كاملاً يؤدي إلى أن يكون إبداء الرأي أو القرار خاطئًا.

-الجمود: يعوق التفكير الناقد، لأن الفرد ليس لديه القدرة على مواكبة التطور والثورة المعلوماتية وثورة الاتصالات والتعامل مع كل هذه المتغيرات الحديثة والسريعة.

-التفكير الخرافي: وهو التفكير الخيالي غير الواقعي وغير الموضوعي، حيث يجعل الفرد يفكر في الموضوعات والمواقف والمشكلات بشكل غير واقعي وغير منطقي، ومن ثم يستحيل تقبل أفكاره وتطبيقها على أرض الواقع.

-البعد عن الموضوعية: وهو تناول الفرد للموضوعات والمواقف والأحداث الحياتية بصورة غير منطقية لا تستند على دلائل أو براهين؛ حيث ينظر للأمور بنظرة غير واقعية وغير موضوعية.

-خجل الفرد قد يعوق التفكير الناقد: وذلك يتسبب في الخوف من التحدث أمام الآخرين، ومع عدم القدرة على الحوار والمناقشة بسبب نقص المعلومات وعدم الاطلاع وزيادة المعرفة، ومع عدم القدرة على ربط الأفكار ببعضها بحيث تشكل سلسلة تؤدى إلى الفكرة الأساسية التي يسعى إليها الفرد والتركيز على الكليات أكثر من الجزئيات.

-اعتناق وجهات النظر المتطرفة: والانقياد للمعاني والمؤثرات الانفعالية، ويتمثل ذلك في مدى ارتباط الموضوع أو المشكلة المعنية بالدراسة والتفكير بالجوانب الانفعالية للفرد والتي قد تؤثر في منحى تفكيره وتعوقه، أو قد تجعله ينقاد إلى آراء معينة تجاه هذا الموضوع أو المشكلة في إطار من الذاتية.

وفي ضوء ما سبق يتضح، أن من أهم معوقات القدرة على التحدث الناقد: عدم تحديد أهداف الحديث والنقاش ووضوحها لدى طرفي الحديث، والدخول في جدل عقيم لا يهدف إلى الوصول للحقيقة والبرهان، والتعصب للرأي وعدم الحيادية، وشخصنة الحوار، وافتقار طرفي الحديث إلى المعلومات والمعرفة والثقافة الكاملة بموضوع الحديث، وكذلك الافتقار إلى مهارات التعبير والإصغاء.

وترى الباحثة أن يمكن التغلب على معوقات القدرة على التحدث الناقد لدى الطالبات، من خلال تهيئة مناخ آمن يلتزم بآداب الحديث والحوار وقواعده؛ بحيث يعمل على بث الشعور بالثقة بالنفس، والشعور بالاطمئنان في نفوس الطلاب، ويشجعهم على

التحدث وإبداء الرأي، والحوار والنقاش، دون خوف من التعرض لنقد أو تجريح، إضافة إلى الدقة في اختيار موضوعات وقضايا حديثة ترتبط باهتمامات الطالبات وميولهن واحتياجاتهن، وتكون مناسبة لمستوياتهن اللغوية والمعرفية؛ مما يدفعهن إلى المشاركة في الحديث، والتفاعل مع الآخرين، وإبداء آرائهن، وتبريرها بالدليل والبرهان في يسر وسرعة وطلاقة.

وفي هذا السياق يرى هارمر (Harmer, 2008, 25) أن الحكم على حديث المتحدث ينبغي يستند إلى ثلاثة معايير تشمل:

- شخصية المتحدث: حيث تستند الشخصية إلى الاتزان الانفعالي، اللياقة، واستخدام الحركات الجسمية المعبرة.
- السمات الصوتية: ومنها الوضوح والسرعة، واستخدام الوقفات.
- قدرة المتحدث: على التحليل، والابتكار، والإقناع، وتقبل النقد.

تاسعًا– أهمية التحدث الناقد:

من خلال ما سبق استعراضه من تعريفات التحدث الناقد، وبيان مفهومه وطبيعته، وعلاقته بالتفكير الناقد، وخصائص التحدث الناقد؛ فإن أهمية التحدث الناقد تبرز في كونه مهارة تمكن الطلاب من مواجهة متطلبات عصر الرأي والتعبير، ووسائل التواصل المختلفة، وتحدياته الثقافية والمعرفية المتمثلة في ذلك الكم الهائل من المعلومات والثقافات، والأفكار ووجهات النظر التي يتلقاها الطالب عبر مصادر المعرفة المختلفة، والتي تتطلب منه القدرة على التعبير والحوار والنقاش بطلاقة وقوة ومنطقية وإقناع؛ وهنا تأتي أهمية القدرة على التحدث الناقد، التي تمكن الطالب من المهارات العقلية والمعرفية، والتي تمثل في جوهرها مهارات التفكير الناقد، من حيث القدرة على التفسير، والتحليل، والتصنيف، والاستدلال، والتقييم، والتنظيم الذاتي والقدرة على التعبير عن المعاني بطريقة منطقية هادفة ومؤثرة.

ويرى دانييل (Daniel, 2007) أن التحدث الناقد يسهم في تطوير العمليات الذهنية في أثناء الحوارات الصفية، والقدرة على إدارة الحديث، كما يسهم في تمكين الطلاب من القدرة على توضيح الأفكار وتبريرها، والقدرة على إيصال المعنى والتواصل مع الآخرين بفعالية وإيجابية، وإقناع المتلقين من خلال حسن تقديم الأدلة وسلامتها، وتوضيح المضامين، وتقديم الحجج الأكثر إقناعًا.

وقد أكد باجيري (Bagheri, 2018) أن القدرة على التحدث الناقد تسهم في تنمية مهارات الطلاب في النقاش والحوار، والقدرة على التفاوض وإثارة التساؤلات، وعلى التواصل النشط والتفاهم الفعال مع الطلاب الآخرين من خلال الاستماع إلى أفكارهم وآرائهم، واستيعابها، والتفاعل معها، والحكم على المناقشات، واتخاذ أفضل القرارات بناءً على ما يقال في الحوار، وإجمالًا فإن القدرة على التحدث الناقد تمكن الطالب من مراعاة جميع خصائص المحادثة الجيدة عند التحدث في الفصل.

كما يمتاز التحدث الناقد بأهمية كبيرة في مجالات عديدة، أشارت إليها دراسة (قنصوة، 2019، 302)، وهي:

أ)**الأهمية المعرفية**: وتتمثل في التنمية المعرفية والفكرية، التي تظهر في الحوار الناقد من خلال:

-تنمية التفكير، وذلك بالتأثير الكبير على الفكر من خلال تحفيزه، ودعم طرح الأسئلة ومناقشتها للإجابة عنها في أثناء التحدث والحوار.

-تحقيق التحصيل المعرفي؛ إذ يُعد التحدث والحوار الناقد من أفضل الأساليب للحصول على المعرفة الصحيحة؛ مما يؤدي إلي زيادة الثقافة عند الإنسان.

ب) **الأهمية النفسية**: يؤدي الحوار الناقد إلى الثقة بالنفس والشعور بتحقيق الإنجاز، والقدرة على تحمل المسؤولية؛ إذ إن الحوار الناقد يسهم في بناء ثقة قوية بين أطرافه، ويعلمهم القدرة على تحقيق الفائدة المرتبة بالهدف من الحوار.

ج) **الأهمية التربوية:** وتتمثل في تفعيل دور الصدق في التواصل والتعامل، والاعتماد على دعم التفاهم، وتجنب الصراعات والنزاعات بين أطراف التحدث والحوار، وتنتج هذه الأهمية عن تربية الأفراد على أساس الجد والصدق في الحوار.

د) **الأهمية الاجتماعية:** وتتمثل في تعزيز التعاون والتفاعل، من أجل تحقيق أحسن وأفضل أنواع الحوار بين الأفراد، ويحقق الحوار ألفة النفوس، ويربط العلاقات الإنسانية ويصححها.

في ضوء ما سبق يمكن القول، ، إن التحدث الناقد يمثل هدفًا رئيسًا من أهداف تعليم اللغة العربية نظرًا لما لهذا النمط من التحدث من دور فعّال في مساعدة الطالب على مواجهة المواقف الاتصالية المختلفة ومشكلاتها بفعالية، واستخدام المعلومات والحقائق المتاحة، والتوصل إلى استنتاجات وآراء وإجابات، والتعبير عنها وعرضها بدرجة عالية من الدقة والمنطقية والقبول؛ ومن ثم فإن تنمية مهارات التحدث الناقد يمثل ضرورة لغوية وتربوية لتمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، ومعتقداتهم بثقة وجرأة، في ظل التأثيرات الثقافية الضارة المنتشرة في المجتمع، وحتى يمكنهم مواجهة حملات الغزو الثقافي الشرسة من الخارج، والتي لا يمكن مواجهتها إلا بزيادة وعي الفرد، وتمكنه من تنقية ما يتلقاه من أفكار ومعلومات والتعبير عنها بكل دقة وإقناع.

عاشرًا– مهارات التحدث الناقد:

يعتمد التحدث الناقد على المشاركة والتفاعل والحوار بين طرفين، ويطرح خلاله موضوعًا للنقاش وتحليله وتبادل الرأي والأفكار حوله، ويقدم كل طرف الحجة والدليل على صحة رأيه، ويستخدم كل طرف مهاراته لتوصيل هذا الرأي للطرف الآخر، والقيام بعمليات التحليل والتمييز، والاستنتاج والتقييم، للتوصل إلى قرارات أو حلول يقبل بها الطرفان.

وللتحدث الناقد مجموعة من المهارات، حددها آرمور (Armor, 2010, 11) في عدة مهارات ومؤشرات؛ تتمثل فيما يأتي:

-استقبال المعاني والأفكار بذهن مفتوح.

-استخدام مصادر متنوعة لتحليل المعاني والأفكار لإعادة بناء المعنى.

-تحديد التلميحات والإشارات المصاحبة للحديث.

-تبني أفكارًا تحدد وجهة نظر الكاتب، وتفسيرها.

-التمييز بين الحقائق والآراء والتعميمات.

-القدرة على استنتاج المعاني والمفردات الغريبة.

-القدرة على البحث عن دلائل وشواهد لدعم الرأي.

وأوردت دراسة الخوري (2012، 41-43) للتحدث الناقد عدة مهارات ومؤشرات، هي:

- مهارة التفسير والشرح:

ويقصد بها قدرة المتحدث على إزالة الإبهام والغموض فيما يعرض من خلال مؤشرين هما:

- يلخص ما يسرده من حديث بجملة قصيرة لتعميق الوعي لدى المشاركين.
- يوسع فكرة أو حكمة وردت عن قصة في الكلام من المتحدث.

وتحتاج مهارة التفسير والشرح قدرات عقلية ولغوية عالية، وخبرات مخزونة لدى الطلاب، والضعف في هذه المهارة يؤدي إلى ضعف المقدرة في توظيف البيانات والمعلومات في تفسير المواقف.

- مهارة التحليل والتصنيف:

وهي مهارة عقلية عليا تقوم على تحديد الصفات والخصائص المشتركة، للأشياء واعتمادهما أساسًا للتصنيف ويمثلها مؤشران هما:

- يفرق بين الآراء والحقائق والخيال فيما يستمع إليه.
- يحدد ويبرز مواطن الضعف في الكلام الصادر عن المتحدث.

– مهارة التدعيم والتدليل:

ويقصد بها قدرة المتحدث على تعميق وعي الجمهور المستمع بمضامين الحديث بتقديم الأسانيد التي تجعل المتلقي مندمجًا مع المسموع، ويعبر عن هذه المهارة بالمؤشرين:

- يدعم ويدلل على وجهة نظره في الموقف المختار.
- يربط موضوع التحدث بتطبيقات حياتية ذات صلة، ويعززها بأفكاره وآرائه وخبراته الذاتية.

– مهارة التقييم وإصدار الأحكام:

وهذه المهارة المركبة في الناتج النهائي لعملية النقد وتتمثل في مؤشرين، هما:

- يبرز الجوانب الإيجابية فيما يتحدث عنه، ويبين أهميته بموضوعية.
- يتبنى آراء ووجهات نظر خاصة مُصدرًا أحكامًا موضوعية على الموضوع مدار التحدث.

وتتضمن هذه المهارات إصدار حكم على درجة معقولية الأفكار وفق محكات ومقاييس، كما تضمن وضع معايير، وصفات وخصائص لإصدار الأحكام سواء أكانت هذه المعايير، وصفات داخلية أو خارجية. وتتجلى أهمية هذه المهارة في أنها تساعد الطلاب عن البعد عن التافه، والتوجه إلى الفحص الدقيق للمحكات التي تتيح لهم أن يصدروا أحكامهم القيمية فيها.

– مهارة التفاعل والتواصل الاجتماعي:

وهذه المهارة هي التي تسمح بتبادل الآراء والأفكار وتجاذب المشترك فيها، وكذلك توفير فرص للمعارضة المبررة وهي أرقى أشكال التواصل ممثلة في المؤشرين:

- يعلق بإيجابية واحترام على ما يطرح الآخرون من مقترحات وآراء.
- يثير تساؤلات حول الموضوع يتيح للجمهور المشاركة والتفاعل.

– مهارة الصحة اللغوية:

وهي المهارة التي تتيح للمتحدث تقديم اللغة في إطار تواصلي يتيح الجمهور إعمال الذهن، والتفاعل بقصد تلقي الرسائل، والتعامل معها بإيجابية ويمثلها المؤشران:

- يستخدم إيماءات وحركات مصاحبة للفكرة أو الرأي المستهدف (لفت الانتباه).
- يستخدم الألفاظ والعبارات غير القاطعة في مواقف إبداء الرأي مراعيًا سلامة اللغة والمعرفة اللغوية للجمهور المخاطب.

كما تتمثل هذه المهارة في المقدرة على بناء التراكيب واختيار الكلمات المناسبة، والبعد عن أخطاء اللفظ والتعبير الحركي.

وبالنظر إلى المهارات السابقة وما يصاحبها من مؤشرات سلوكية، يلاحظ أنها جمعت بين العمليات الذهنية، واللغوية، والأدائية، واستندت في الوقت ذاته إلى طبيعة التحدث باعتباره عملية ونابجًا في آن واحد.

وحددت دراسة الهادي (Al-Hadi, 2015, 59) مهارات التحدث الناقد فيما يأتي:

-تزويد الموضوع بمعلومات ثرية، وتحليلات وتفسيرات موثوقة.

-تقديم عرض شفوي منظم جيدًا.

-إيجاد أرضية مشتركة مع المستمعين.

-استخدام أنواع مختلفة من التفكير لإقناع الجمهور.

-فحص الحجج المضادة المتعلقة بالموضوع محل التركيز ودحضها منطقيًا.

-مقارنة وجهات النظر الشخصية المتضاربة المعروضة في مناسبات مختلفة.

-طرح افتراض الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بالمسألة محل التركيز والإجابة عنها.

-التكيف مع أنماط التفاعل المختلفة.

- توفير حلول بديلة ومبتكرة ومجدية لبعض المشكلات القائمة وغيرها من المشكلات التي يمكن التنبؤ بها.

وذكر رحمواتي (Rahmawati, 2018) أن مهارات التحدث الناقد تستدعي التفكير والتحليل والتخطيط، والمتحدثون الناقدون قادرون على التحدث بشكل جيد، والتوصل إلى أهدافهم بشكل أسرع؛ لقدرتهم على التفكير الناقد، وامتلاكهم كثيرًا من المعارف والخبرات. ومن المهارات النقدية في إطار أنشطة التحدث، ما يأتي:

-طرح الأسئلة حول الآراء، والأفكار، والحجج.

-القدرة على تقييم المعلومات، واختيار ما له صلة بموضوع الحديث.

-القدرة على التفكير التأملي وتحليل المعلومات والمواد المختلفة.

-القدرة على صياغة الرأي حول موضوع الحديث ودعم الرأي.

-القدرة على الحديث عن الموضوع أو المشكلة المطروحة من جوانب مختلفة ومتنوعة.

-القدرة على طرح الأسئلة الصحيحة، والموازنة بين وجهات النظر المختلفة.

-وتحديد الافتراضات واستكشاف البدائل، وتطويرها.

وفي ضوء استعراض مهارات التحدث الناقد ومؤشراته السلوكية، وبعض الدراسات السابقة التي اهتمت بتحديد هذه المهارات وتنميتها؛ يتضح أن التحدث الناقد يختلف عن الحديث العادي؛ حيث إن المتحدث الناقد يمتلك القدرة على توليد المعاني والأفكار والتعبير عنها، وعرضها في تسلسل وترتيب وترابط منطقي بين مقدمة الحديث ومتنه ونهايته، ويمتلك الدقة في اختيار المفردات والجمل والأساليب المعبرة عن الأفكار أصدق تعبير، وإبراز ذاتيته ورأيه في موضوع الكلام المنتج من حيث الشكل والمضمون في يسر وطلاقة وإقناع.

وقد أفاد البحث الحالي من المهارات والدراسات السابقة المرتبطة بالتحدث الناقد في اشتقاق قائمة بمهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية. وتمثلت هذه المهارات فيما يأتي:

مهارات التحدث العامة:

- التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل.
- التحدث بصوت واضح وبمخارج صحيحة.
- التحدث بسرعة مناسبة حسب مقام الحديث وأغراضه.
- التحدث بلغة عربية فصيحة، وبكلمات مألوفة.
- ضبط الكلمات ضبطًا نحويًا صحيحًا.
- ضبط بنية الكلمة ضبطًا صحيحًا.

2- مهارات عرض وجهة النظر تجاه موضوع الحديث:

- عرض وجهة النظر تجاه موضوع الحديث باستيفاء.
- التعبير عن وجهة النظر الخاصة في وضوح وترتيب وتسلسل.
- استخدام المفردات المناسبة التي تعبر عن وجهة النظر الخاصة بدقة ووضوح.
- استخدام تعبيرات الوجه واليدين أثناء التحدث، لتوصيل المعنى المقصود.

3- مهارات التدليل ودعم الحديث بالحجج والأدلة:

- تأييد وجهة النظر الخاصة بأدلة وحجج مناسبة.
- دعم الآراء ووجهة النظر الخاصة بتطبيقات حياتية وخبرات ذاتية.
- تنويع الأدلة والشواهد للإقناع بوجهة النظر الخاصة.
- تنويع الأداء الصوتي، وفقًا للمعنى المقصود وقوة الدليل.
- توضيح علاقة الدليل المؤيد بوجهة النظر الخاصة.

4- مهارات مناقشة وجهات النظر الأخرى:

- إبراز مواطن القوة والضعف في الآراء وجهات النظر الأخرى.
- التمييز بين الحقائق والآراء والخيال فيما يقال.
- طرح أسئلة لكشف مواطن الغموض في الحديث، والتأثير على المستمعين.
- تقبل الآراء ووجهات النظر الأخرى، والتعليق عليها باحترام.
- تبرير موافقته أو مخالفته للآراء وجهات النظر الأخرى.

الحادي عشر- مراحل تطور مهارات التحدث الناقد داخل الصفوف الدراسية:

خلص ولسن (Wilson, 2004, 177) في دراسة تحليلية إلى نتيجة تؤكد أن التحدث الناقد حول الموضوعات والقضايا المختلفة، وبخاصة الأدبية منها يتدرج في العمق حسب المراحل الآتية:

-**مرحلة الحديث الأساسي حول النص** Basic talk:

وهو الحديث البسيط الذي يجريه الطلاب بغرض فهم النص، وتوضيح معانيه وأفكاره الرئيسة، وفهم إطاره الزماني، والمكاني، وشخصياته وأحداثه متى كان الموضوع قصصيًا، وتهدف هذه المرحلة إلى فهم النص واستيعابه فحسب.

-**مرحلة الحديث المفسر للنص** Explanatory talk:

ويكون حديث الطالب في هذا المستوى نوعًا من النقد، والتقييم لكنه لا يخرج عن حدود النص؛ لذلك فالحديث المفسر يتيح فرصة أوسع للمناقشة، وتوظيف المعاني الكثيرة ذات العلاقة بالقضايا الاجتماعية المستوحاة، فتظهر بذلك جوانب غير مرئية في النص، وهذا يتفق مع نمط الأسئلة التي تبني على أساس النص، وليست على خبرات الطلاب أو الجمع بينهما.

-**مرحلة الحديث الناقد** Critical talk:

وينظر هنا إلى النص على أنه مجال أوسع لمناقشة القضايا الاجتماعية القريبة من الموضوع أو البعيدة منه، فالحديث الناقد امتداد آخر للنص وقراءة أوسع له تتطلب قدره على التأمل، وفحص أفكار الأديب، والتحقق من معتقداته وقناعته وتصوراته بناء على منظومة القناعات، والقيم الأخلاقية، والعقائدية التي يمتلكها الطلاب، ويتفق هذا التوجه مع أسئلة المعلم حول النص، وخبرات الطلاب.

وكشفت دراسة دانييل وآخرون (Daniel et al., 2005) أن هناك مجموعة من المراحل التي تعد أساسًا لتشكيل الحوار والتحدث بصورة ناقدة لدى الطلاب، أهمها:

-**مرحلة الحديث الذاتي الأناني** Egosentrice talk**:**

ويميزها حديث الطلاب عن مواقف شخصية ذاتية بشكل غير منتظم لا يوحي بمحاولة الوصول إلى هدف معين، مع ضعف يرافقه بسبب التأثر بحديث الزملاء، وفي هذه المرحلة تفتقر وجهات نظرهم غالبًا إلى المبررات.

-**مرحلة الحديث الأحادي** Monological talk:

وهي المرحلة التي يبدأ بها الطلاب الصغار بالتحدث مع محاولة البحث عن الإجابة الصحيحة، مع انعزالية تدخل كل طالب عن تدخل بقية الزملاء، كما تتسم هذه المرحلة أيضا بظهور صعوبة واضحة في تبرير الآراء والمواقف.

-مرحلة الحديث غير الناقد Non-critical talk**:**

وهي المرحلة التي يتوسع فيها مجال الحديث في الصف الدراسي، حيث يبدأ الطلاب بتشكيل مجموعات بحث توجه حديثها ونقاشها نحو هدف معين، وتبادل الآراء وعرض وجهات النظر حول مجال الحديث، ورغم ذلك فإن الحديث يبقى غير ناقد لأن الطلاب، في هذه المرحلة، ما زالوا عاجزين عن تقييم وجهات النظر، ولكنهم يظهرون استعدادًا واضحًا لتقبل مختلف الآراء، وبناء وجهات نظر في شكلها البسيط اعتمادًا على كلام ورأي الزملاء المدعم بمبررات بسيطة.

-مرحلة الحديث والنقد البسيط Semi-critical talk**:**

في هذه المرحلة تظهر استقلالية الطالب بشكل واضح، حيث يستطيع إبداء الرأي، ونقد القضايا المطروحة للنقاش، وتمييز طرفي النقيض فيها؛ لكن ليس لدرجة التأثر الفاعل، والمؤثر إذ يبقى الطالب عاجزًا عن تغيير وجهات نظره وتبني طرح جديد.

-مرحلة الحديث الناقد Critical talk:

في هذه المرحلة لا يكتفي الطالب بتطوير وجهات نظر ضمن المجموعة التي يعمل معها بل ينتقل إلى تعديلها مما يؤكد استقلاليته، وقدرته على فهم التعقيد في وجهات النظر المختلفة، لذلك يصير البحث بين الطلاب متشعبًا، ويعزز لديهم القدرة في النظر إلى قضايا في زاوية الشك البناء، وهذا يزيد من توظيف المبررات المختلفة، ويؤهلهم لطرح أفكار أصلية ومرتبة، ويظهر لديهم انشغالًا وإحساسًا قيميًا وأخلاقيًا بالمشكلة، وبالتالي تصير الأفكار المتداولة في نظر الطالب مجرد فرضيات يجب أن تبحث وتختبر، وتؤكد بناء على الدليل والبرهان، فالتحدث الناقد يثير لدى الطالب نوعًا من اللاتوازن الذي يحرك بدوره عمليات تذكرية عليا تسمح بتغير محتمل لوجهات نظره، حسب قوة الإثارة ومدى القابلية لتبنيها.

وفي ضوء ما سبق، تتضح أهمية العناية بتحديد أهداف الحديث ومراحله، والعناية بفهم الطلاب واستيعابهم للموضوعات والقضايا المراد دراستها ومناقشتها والتحدث بشأنها، وإبداء الرأي حولها، والاستقلالية وتحمل المسؤولية في الفهم والدراسة، وتأمل المعاني والأفكار وتفحصها، كما تتضح أهمية العناية بالتدرج في ممارسة مهارات التحدث الناقد، وتنميتها من خلال إستراتيجيات ومواقف وأنشطة متنوعة ترتبط باهتمامات الطلاب وميولهم ودوافعهم، وتستثير دافعيتهم وتفكيرهم.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفقًا للخطوات والإجراءات:

أولًا/ بناء قائمة مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، وقد تم إعداد هذه القائمة وفق الخطوات والإجراءات التالية:

1- **تحديد الهدف من القائمة:** هدفت القائمة إلى تحديد مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، تمهيدًا لقياس مستوى تمكن هؤلاء الطالبات من هذه المهارات.

2- **تحديد مصادر إعداد القائمة:** تم الاعتماد في حصر واشتقاق مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي على مجموعة من المصادر، يمكن توضيحها إجمالًا فيما يأتي:

- دراسة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية) التي تناولت مهارات التحدث الناقد وكيفية قياسها، وقد سبق عرض هذه الأدبيات والدراسات السابقة بالفصل الثاني من هذا البحث.
- – دراسة بعض قوائم مهارات التحدث الناقد، مثل قائمة دراسة آرمور (Armor, 2010, 11)، ودراسة طامي (2014، 272-273)، ودراسة الهادي (Al-Hadi, 2015, 59)، ودراسة رحمواتي (Rahmawati, 2018).

- دراسة أهداف تعليم التحدث بشكل عام، والتحدث الناقد بوجه خاص في المرحلة الثانوية؛ للوقوف على ما تنص عليه هذه الأهداف من مهارات للتحدث الناقد، يُرجى إكسابها لطالبات تلك المرحلة، وتنميتها لديهن.

وبالاعتماد على المصادر السابقة أمكن حصر واشتقاق مجموعة من مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، وقد عُرضت قائمة مهارات التحدث الناقدة المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها، وعلم النفس التربوي، وبعض معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات بالمرحلة الثانوية، بلغ عددهم (17) محكمًا، و بعد إجراء التعديلات المطلوبة تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث الناقد المناسبة لطالبات الصف الثاني الثانوي، واشتملت القائمة النهائية على أربعة محاور تمثل مهارات التحدث الناقد المستهدف قياسها في البحث الحالي، ويندرج تحت كل محور منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (20) مهارة كما ورد في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

قائمة مهارات التحدث الناقد

المحور	مهارات التحدث العامة والأساسية	مهارات عرض وجهة النظر تجاه موضوع الحديث	مهارات التدليل ودعم الحديث بالحجج والأدلة	مهارات مناقشة وجهات النظر الأخرى
مهاراته	التحدث بطلاقة في جمل تامة ودون تكرار مخل.	عرض وجهة النظر تجاه موضوع الحديث باستيفاء.	تأييد وجهة النظر الخاصة بأدلة وحجج مناسبة.	إبراز مواطن القوة والضعف في الآراء وجهات النظر الأخرى.
	التحدث	التعبير عن وجهة	دعم الآراء ووجهة	التمييز بين الحقائق

	بصوت واضح وبمخارج صحيحة.	النظر الخاصة في وضوح وترتيب وتسلسل.	النظر الخاصة بتطبيقات حياتية وخبرات ذاتية.	والآراء والخيال فيما يقال.
	التحدث بسرعة مناسبة حسب مقام الحديث وأغراضه.	استخدام المفردات المناسبة التي تعبر عن وجهة النظر الخاصة بدقة ووضوح.	تنويع الأدلة والشواهد للإقناع بوجهة النظر الخاصة.	طرح أسئلة لكشف مواطن الغموض في الحديث، والتأثير على المستمعين.
	التحدث بلغة عربية فصيحة، وبكلمات مألوفة.	استخدام تعبيرات الوجه واليدين أثناء التحدث، لتوصيل المعنى المقصود.	تنويع الأداء الصوتي، وفقًا للمعنى المقصود وقوة الدليل.	تقبل الآراء ووجهات النظر الأخرى، والتعليق عليها باحترام.
	ضبط الكلمات ضبطًا نحويًا صحيحًا.		توضيح علاقة الدليل المؤيد بوجهة النظر الخاصة.	تبرير موافقته أو مخالفته للآراء وجهات النظر الأخرى.
	ضبط بنية الكلمة ضبطًا صحيحًا.			

ثانيًا/ اختبار مهارات التحدث الناقد:

لقياس مهارات التحدث الناقد لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، تم إعداد اختبار مواقف التحدث الناقد وضبطه إحصائيًا، وقد روعي في إعداد مفردات اختبار مهارات التحدث الناقد، وفي صياغة أسئلته وتخطيط مواقفه مجموعة من الاعتبارات، هي:

- تحديد أهداف الاختبار بدقة وإجرائية، في ضوء مهارات التحدث المحددة.
- مناسبة أسئلة الاختبار ومواقفه لقياس مهارات التحدث الناقد.
- مناسبة مفردات الاختبار ومواقفه لمستوى الطالبات واهتماماتهن.
- تنوع أسئلة الاختبار وارتباطها بحياة الطالبات؛ مما يتيح لهن الحرية والانطلاق في التحدث وإبداء الرأي، والتعبير عن وجهات النظر الخاصة في إطار مهارات التحدث الناقد.
- تحديد المطلوب من كل سؤال بدقة.

كما روعي في اختيار محتوى أسئلة الاختبار وصياغتها أن تكون ممثلة لمهارات التحدث الناقد، وكذلك وضوح أسئلة الاختبار وتنوعها؛ لتتوافق مع طبيعة مهارات التحدث الناقد، وأن تكون الأسئلة مناسبة للمستوى اللغوي للطالبات.

وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تدريسها، وعلم النفس التربوي، وبعض معلمات اللغة العربية والمشرفات التربويات بالمرحلة الثانوية، والذين أكدوا مناسبة مفردات الاختبار وأسئلته، وطريقة تقدير الدرجات لقياس مهارات التحدث الناقد لدى الطالبات.

ثالثًا/إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الناقد:

هدفت بطاقة ملاحظة مهارات التحدث الناقد إلى تحديد مستوى أداء الطالبات (عينة البحث) في مهارات التحدث الناقد. وتمّ تحديد الأداءات التي تتضمنها بطاقة الملاحظة من خلال الاعتماد على الصورة النهائية لقائمة مهارات التحدث الناقد المناسبة للطالبات

الصف الثاني الثانوي، والتي تم التوصل إليها والتأكد من صدقها وسلامتها، وقد احتوت بطاقة الملاحظة على أربع مهارات رئيسة، وبلغ إجمالي الأداءات بها (20) أداءً لمهارات التحدث الناقد.

وشملت البطاقة مكونين رئيسين: الأول، ويضم السلوكيات التي تمثل جوانب مهارات التحدث الناقد، والآخر، ويضم مستويات الأداء اللغوي لتلك المهارات، وهي خمسة مستويات وهي: (ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول، ضعيف).

وتم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين في مناهج تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها، وعلم النفس المعرفي، وبعض المشرفات التربويات ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق على طالبات الصف الثاني الثانوي.

رابعًا– النتائج:

بعد تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة على عينة عشوائية بلغت (٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، لتقييم الأداء الشفهي لديهن في ضوء مهارات التحدث الناقد، تم حساب متوسط أداء الطالبات في كل مهارة، ونسبة تمكنهن، وقد جاءت النتائج كما يتضح بجدول (٢) الآتي:

جدول (٢) قيم المتوسطات ونسب تمكن الطالبات من مهارات التحدث الناقد

م	المهارة	الدرجة الكلية	المتوسط	نسبة التمكن	المستوى
1	مهارات التحدث العامة	30	13.02	% 43.4	ضعيف
2	مهارات عرض وجهة النظر تجاه موضوع الحديث	20	7.62	% 38.1	ضعيف
3	مهارات التدليل، ودعم الحديث بالحجج والأدلة	25	8.11	% 32.4	ضعيف
4	مهارات مناقشة وجهات النظر	25	9.81	%39.2	ضعيف
الاختبار كاملًا		100	38.56	% 38.6	ضعيف

يتضح من جدول (٢) السابق، أن نسب تمكن الطالبات من مهارات التحدث الناقد جاءت بدرجة منخفضة؛ حيث تراوحت بين 32.4- 43.4 %، وبلغت نسب التمكن من مهارات التحدث الناقد ككل 38.6 %؛ مما يؤكد ضعف مستوى امتلاك طالبات المرحلة الثانوية لمهارات التحدث الناقد سواء (المهارات العامة الأساسية، ومهارات عرض

وجهة النظر تجاه موضوع الحديث، مهارات التدليل، ودعم الحديث بالحجج والأدلة، مهارات مناقشة وجهات النظر).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (البطاينة، 2014)، (عطية، 2016)، (الحارثي، 2020)؛ حيث اتفقت جميعها على وجود ضعف في مهارات التحدث الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ الأمر الذي يستدعي الحاجة إلى أنشطة وإستراتيجيات ونماذج تدريسية تسهم في تمكين طالبات المرحلة الثانوية من مهارات التحدث الناقد؛ مما يساعدهن على مواكبة طبيعة العصر، والقدرة على المشاركة في المحادثات والمناقشات بإيجابية وفاعلية، وإبداء الرأي الناقد المبرر، وإصدار الأحكام الموضوعية الصائبة، والاستنباط والتنبؤ بالنتائج، واقتراح الحلول، وتوليد الأفكار الجديدة والمتنوعة.

الخاتمة والتوصيات:

وفي ضوء استعراض طبيعة التحدث الناقد وأهميته ومهاراته وإستراتيجيات ومراحل تنميته، ودور المعلم في ذلك، فإنه يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

- دعوة مخططي مناهج اللغة العربية ومطوريها إلى الاهتمام بالتحدث الناقد وتضمين مهاراته بهذه المناهج في مراحل التعليم المختلة، وتضمين أنشطة متنوعة تسهم في تنمية هذه المهارات لما لها من دور فاعل في إثارة التفكير الناقد لدى الطلاب، وتمكينهم من القدرة على إبداء الرأي ووجهات نظرهم بمنطقية، وبيان وجه الاستدلال، ومناقشة وجهة النظر المقابلة موافقة أو مخالفة، وإصدار الأحكام في ضوء معايير موضوعية من دون تحيز أو تعصب، فضلا عن مواجهة العديد من الإغراءات والتأثيرات الفكرية والوجدانية.
- تدريب معلمات ومعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة على مهارات التحدث الناقد، واستراتيجيات تنميتها، وتقويمها.
- الإفادة من اختبار مهارات التحدث الناقد وبطاقة الملاحظة بالبحث الحالي في تقويم مستوى الأداء الشفهي لدى الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بسائر المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التحدث الناقد.

المراجع العربية:

- البجة، عبد الفتاح حسن. (2005). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- بصل، سلوى حسن محمد، 2021م، أثر استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الوظيفي في المواقف الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي الإعاقة الفكرية، مجلة القراءة والمعرفة، ع238، ص ص 53 – 147.
- البطاينة، زياد أحمد سلامة. (2014) أثر التدريس بطريقة لورا روب Laura Robb القائمة على الربط بين عمليتي القراءة والكتابة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف. مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي، ع21، ص ص13 – 58.
- جبريل، منى مصطفى السعيد، 2019م، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج75، ع3، 302 – 348.
- الحارثي، عزيزة مخضور.(٢٠٢٠)."تقويم مستوى الأداد الشفهي لدى طالبات المرحلة الثانوية في ضوء مهارات التحدث والوعي باستراتيجياته". المجلة التربوية جامعة سوهاج، العدد(٧٣):١١٥٨ص ص -١٢٤١.
- حافظ، وحيد السيد، وعطية، جمال سليمان، 2006م، فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج6، ع68، ص ص. 106-203.
- حافظ، وحيذ إسماعيل.(٢٠٠٥) المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتقويم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوئها، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، فرع جامعة طنطا، العدد السادس، السنة الخامسة.

- خلف الله، محمود عبد الحافظ، 2022م، برنامج مقترح قائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس – كلية التربية، ع245، ص ص 15-76.
- الخوري، ليلى شفيق قسطندي، 2012م، أثر استخدام إستراتيجية حلقة النقاش في تحسين مهارات التحدث الناقد والكتابة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة عجلون، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- زريقات، وليد ونصر، حمدان. (2009). أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الاردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك.
- زين العابدين وآخرون.(٢٠٠٧) دراسة استطلاعية لآراء بعض المسؤولين وأعضاء هيأة التدريس عن إجراءات تطبيق عمليات التقييم وتوكيد الجودة في الجامعات السعودية"المؤتمر السنوي الرابع عشر: الجودة في التعليم العام، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ٢٨-٢٩مايو،ص٣.
- السرطاوي، عبد العزيز، والسرطاوي، زيدان. (٢٠١٣): التقييم في التربية الخاصة التقويم التربوي. ط١، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي العين.
- السمان، مروان أحمد محمد، 2018م، برنامج قائم على مدخل التدريس المتمايز لتنمية مهارات التعبير الشفهي القراءة المكثفة والكتابة التفسيرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية– جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، مج26, ع1، ص ص 41– 103.
- السيد، سارة نبيل، 2018م، التعبير الوظيفي لعينة من المتأخرين لغويًا ذوي الدرجة البسيطة في بعض المواقف الحياتية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج29، ع116، ص ص 450-465.

- شحاته حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية (١)، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. العربي. القاهرة: الدار اللبنانية المصرية.
- الشمري، أحمد سعدون، 2015م، أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية الحوار في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب أكاديمية سعد العبد الله بدولة الكويت، مجلة التربية جامعة الأزهر، ع163، ج1، 761 - 802.
- صالح، علي محمد جبران، 2007م، إنماء ثقافة الحوار بين طلبة الجامعات، مؤتمر "الدور الثقافي في الجامعات الأردنية"، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، 3- 5 مايو 2007.
- طامي، ليلى حسن. (2014). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفوي ومهارات التفكير المعرفي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.
- العتيبي، منيفة ضيف الله، 2021م، العلاقة بين الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ومهارات التعبير الشفهي، مجلة كلية التربية، مج37، ع7، ص ص. 382-411.
- عطية، جمال سليمان؛ وأبو لبن، وجيه المرسي إبراهيم. (2012) برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 23 (91)، ص ص 393 – 436.
- عطية، رحاب طلعت محمود. (2016). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية بعض مهارات التحدث والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، 16 (5)، ص ص 607 – 706.
- العليط، عبدالله محمد. (٢٠١٠).مستوى الأداء اللغوي الشفهي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في ضوء بع ض المهارات المختارة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- العنبر، عمر عبد الله نايف، 2017م، العلاقة بين التفكير الناقد والنقد الأدبي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 44 (1)، ص ص: 191 – 200.
- فضل الله، محمد رجب، 2003م، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط2 القاهرة: عالم الكتب.
- قنصوه، أماني محمد عبد المقصود، 2019م، تصميم برنامج تدريبي قائم على المدخل الدرامي وقياس فاعليته في تنمية مهارات الحوار الناقد وآدابه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية–جامعة بني سويف، س16 ع84، ج1، 292-352.
- كبير، نصيرة، 2017م، أهمية التعبير الشفوي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، جامعة سيدي بلعباس- الجزائر، ج 4، ع 9، ص ص 67-74.
- اللبودي، منى إبراهيم، 2000م، تنمية فنيات الحوار وآدابه لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مدكور، علي أحمد، 2009م، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، ط1، الأردن: دار المسيرة.
- مرسي، راضي فوزي حنفي، 2021م، إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع22، ج3، ص ص 601-635.
- المهتدي، رهام محمد وآخرون. (٢٠١٧). "درجة امتلاك تلاميذ الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى التعليمي". مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد(٣)، العدد(١):٩٧-١٠٨

- هاين، ياسين ونصر، حمدان. (2011). أثر تدريس النصوص الادبية باستخدام استراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- يونس، فتحي علي. (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية للمبتدئين. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.
- يونس، فتحي علي. (200٥). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة: كلية التر بية، جامعة عين شمس.
- يونس، فتحي علي. (2001). تعليم اللغة العربية للمبتدئين الصغار والكبار. القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

1. Armor, p. (2010). Speaking in TEFL Classroom. Culture and Curriculum, 13 (3), 291-315
2. Al-Hadi, T. M. (2015). The Role of National Conversation Forums (NCFs) in Developing Critical Speaking Skills of EFL University Students. Journal of Research in Curriculum Instruction and Educational Technology, 1(2), pp. 113-148.
3. Bagheri, N. (2018). *Critical Thinking and Autonomy in Speaking Ability: A Case Study*. International Journal on Studies in English Language and Literature (IJSELL) 6(5), PP 73-83.
4. Cahit, E. (2019) A Review on the Relationship between Critical Thinking Skills and Learning Domains of Turkish Language. *Educational Research and Reviews*, 14 (3). pp. 67-77.
5. Daniel, M.F. (2007). *Epistemological and educational presuppositions of P4C: From critical Dialogue to dialogical critical thinking*. Gifted Education international, 22 (2-3), pp.135-147.
6. Daniel, M.-F., Lafortune, L., Pallascio, R., Splitter, L., Slade, C., & De la Garza, T. (2005). *Modeling the development process of dialogical critical thinking in pupils aged 10 to 12 years*. Communication Education, 54, pp. 334-354.
7. Harmer, J. (2008). *The practice of English language teaching*. (4th Ed.). New York: Longman.
8. Changwong, K., Sukkamart, A., & Sisan, B. (2018). Critical thinking skill development: Analysis of a new learning management model for Thai high schools. *Journal of International Studies*, 11(2), pp. 37-48.

9. Keskgn, S. (2013). *The impact of strategy instruction on learners' use of speaking strategies.* MA thesis, Trakya University, Turkey--Edirne. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses. (Publication No. AAT 158169).
10. Marchel, Carol A. (2007). *Learning to talk/Talking to learn: Teaching critical dialogue*. Teaching Educational Psychology, 2 (1), pp.1-15
11. Manurung, Y. H. & Siregar, F. (2018). *Developing Students' Critical Thinking on Speaking Through Socratic Questioning Method*. Advances in Social Science, Education and Humanities Research, 263, pp. 212-216.
12. Pratiwi, A. (2018). *The correlation between students' critical thinking and vocabulary mastery at SMAN 3 Palangkaraya*. Palangkaraya: IAIN Palangkaraya.
13. Rahmawati, A. (2018). EFL students' critical thinking in speaking activities (A descriptive study at English conversation club (ECC) in SMAN. *Journal of English Language Learning* (JELL), 2(2), pp.17-34.
14. Richards, J.C. (2006). *Developing Classroom Speaking Activities from Theory to Practice*. Guidelines, 28(2), pp. 3- 8.
15. Rojas-Drummond, S., & Zapata, M. P. (2004). *Exploratory Talk, Argumentation and Reasoning in Mexican Primary School Children*. Language and Education, 18(6), pp. 539-557.
16. Sanavi, R.V. & Tarighat, S. (2014). Critical Thinking and Speaking Proficiency: A Mixed-method Study. *Theory and Practice in Language Studies*, 4(1), pp. 79-87.

17. Selviana. I. N. (2020). *The Correlation Between Critical Thinking and Speaking Skill of The Twelfth Grade Students of Sma Negeri 11 Palembang*. S-1 thesis, 021008 Universitas Tridinanti Palembang.
18. Torky, A. (2006). *The Effectiveness of a Task- Based Instruction program in Developing the English Language Speaking Skills of Secondary Stage" Students*. Unpublished Ph.D. Dissertation, Women's college, Ain Shams University.
19. Van Duzer, C. (1997). *Improving ESL learners' listening skills: At the workplace and beyond*. Washington, DC: Project in adult Immigrant Education and National center for ESL Literacy Education.
20. Wilson, J. (2004). *Talking beyond the text: Identifying and fostering critical talk in a middle school classroom*. Unpublished doctoral dissertation, University of Missouri, Columbia, Missouri.